

نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في تدريس مقرر التدريس المصغر لتنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس

د. نشوة محمد عبد المجيد فرج*

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في تدريس مقرر التدريس المصغر لتنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس، ولتحقيق ذلك تم إعداد نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي، ومقياس الرفاهية النفسية، وتم تدريس النموذج لمجموعة من طالبات الفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس بلغ عددها (٤٠) طالبة معلمة، وبعد تطبيق أدوات القياس قبلها وبعديا وإجراء المعالجات الإحصائية أسفرت النتائج عن فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تدريس مقرر التدريس المصغر في تنمية التحصيل ومهارات الرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس.

الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالي، التحصيل، الرفاهية النفسية.

مقدمة:

جُبل الإنسان في تكوينه الفطري عن أن يكون لديه عقلا ووجدانا وإرادة، وهي كلها أدوات تؤهله لأن يكون صاحب نظر وفكر وصاحب تذوق واستحسان للشئ الجميل واستهجان للشئ القبيح، وقد أجمع علماء النفس عند وصفهم للشخصية السوية أنها تلك التي تحقق التوازن بين عمل العقل وعمل القلب وعمل السعي والدأب، وقد نادى أيضا رجال التربية والتفكير بضرورة الاهتمام في تربية النشأ وتعليمهم بالجوانب الثلاثة، وعدم إغفال أي واحد منهم، فالتعليم الذي يركز على العقل وحده لن يخرج إلا طالبا يحمل عقلا بلا وجدان، وكذلك الأمر بالنسبة للوجدان والإرادة، فيكون لدينا من الطلاب من يحمل وجدانا بدون عقل، ومن يحمل عقلا ووجدانا بدون إرادة. وإن عدم مراعاة الاهتمام بالجوانب الثلاثة الفطرية الموجودة في الإنسان من شأنه أن يلغى ذلك الجانب غير المهم به، وقد صدق الله تعالى في قوله عزوجل " وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ۗ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ." (سورة الأعراف، آية: ١٧٩)؛ وأيضا في قوله تعالى "وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَّا يَفْعَلُونَ." (سورة الشعراء). وكلها خسارات لن تعود على الفرد والمجتمع إلا بالفقد والهدم. ولعل في كم وكيف ما تثبته وسائل الإعلام من انحرافات وجرائم ما يثبت وما يؤكد وجود ثغرات في تعليمنا، ووجود غلبة جانب على جانب آخر من الجوانب الثلاثة المذكورة أنفا.

* مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس بكلية البنات - جامعة عين شمس - جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: dr.nashwa.farag@women.asu.edu.eg

هذا ويعد الحس الجمالي والتذوق الجمالي واحدا من مكونات الوجدان، وهو أيضا واحدا من اهتمامات المجتمعات المعاصرة في تعليمها للناشئة، وهناك من نادى بضرورة تضمين الخبرة الجمالية مع الخبرة العقلية وضرورة إحداث التكامل بينهما في عملية التعلم، مما يتسبب عقل ووجدان وخيال المتعلم، فيندمج ويتفاعل معها ويصبح جزءا منها مكونا بذلك علاقة جمالية تحقق له الاستمتاع المعرفي والوجداني (Girod & et al., 2010, p.4). وهناك أيضا من نادى بضرورة أن يتساوى الجانب الوجداني مع الجانب العقلي في اهتمام المؤسسات التربوية، بما يحقق الترابط بين تفكير المتعلم ومشاعره، فذلك من شأنه أن يحقق الأهداف التربوية المتنوعة والتي من أولها الرغبة في التعلم والمعرفة (Swanger, 2004, p.5)

وبالتالي يعد المكون الجمالي جزءا أصيلا من مكونات الإنسان وخصاله الإيجابية، فيؤدي الجمال دورا كبيرا في تربية الأفراد وترقية مشاعرهم؛ وإكسابهم القدرة على تقدير الجمال بوصفه بعدا أساسيا من أبعاد تكوين الإنسان، كما يساهم في تشكيل شخصية المتعلم وإكسابه اللمسات الإنسانية الراقية على سلوكه؛ ويولد لديه الطاقات والعواطف الإيجابية؛ ويجعله أكثر نشاطا وأكثر قوة وأكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية والقلق والتوتر.

لذا أكد (عبد الحميد، ٢٠٠٩، ص. ٤٧٤) ضرورة أن تستند عملية التربية في كل موضوعاتها وأساليبها إلى الجمال والفن، فهو القوة المحركة والموجهة لمختلف أنشطة الإنسان وفي مقدمتها الميدان التعليمي. وقد صدق القائل في مقولته "الجمال ليس فقط شيئا نراه.. بل هو شيء نكتشفه.. روح جميلة.. فكر جميل.. أخلاق جميلة.. وأدب جميل... وبسمة جميلة."

وقد ظهر اتجاه جديد يؤكد أهمية دراسة المناهج التعليمية من منظور الفهم الجمالي للعلوم المختلفة في شتى مجالات المعرفة وهو ما يطلق عليه **المدخل الجمالي** كمدخل تدريسي يركز على الجوانب الوجدانية واستغلال الحاجة النفسية للجمال عند المتعلمين، وتوظيف البعد الجمالي للمحتوى، واستثارة العواطف والخيال لتحقيق التذوق الجمالي ويتم ذلك عن طريق إعلاء عنصر الجمال في كل المواقف والأنشطة التعليمية وإبراز النواحي الوجدانية والأفكار الجمالية.

وعرف (سليم، ٢٠١٠، ص. ٤) المدخل الجمالي بأنه: " اقتراح لبناء وتنفيذ المنهج بما يحقق الأهداف المقدمة، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف المسارات بما لا يخل بالجوانب الوجدانية ونواحي التقدير من استحسان واستهجان التي كثيراً ما أهملت على الرغم من أهميتها".

وإذا كان الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به مرتبطاً بأساليب واستراتيجيات التدريس باعتبارها فناً، فإن المعلم الكفء هو الذي يتناول مادته الدراسية من كل جوانبها للوصول إلى التعليم الفعال بما في ذلك التذوق الجمالي (أبوزيد، ٢٠٠٩، ص. ٤٥). وأكدت دراسة محمد (٢٠١٠) على أهمية أن يتخذ المعلم من الجمال مدخلا لمادته وتعاملاته في حياته العملية، فيفتح أحاسيس وملكات المتعلم لإدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر، ويرفقه حسه في شتى المخلوقات، بمعنى أن يركز في تدريسه وتعاملاته مع المتعلم على الحدس والخيال والتذوق، فالجمال يمدنا بأدوات يمكن عن طريقها فتح قنوات الإحساس الإنساني في النظر إلى جميل صنع الله تعالى، فاستشعار الجمال أحد أدوات المعرفة التي تعطينا القدرة على القيام بدور مؤثر في التعامل مع الغير.

وعلى الرغم من أن علم النفس يُعد أحد العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تهتم بدراسة الظواهر النفسية للبشر، إلا أن الدور التقليدي لعلم النفس انحصر على مدى عقود عديدة في التركيز على دراسة

الجوانب السلبية في الشخصية الإنسانية، وإهمال خصالها الإيجابية، ولكن في ثمانينيات القرن العشرين دعا العالم النفسى "مارتن سليجمان" إلى ضرورة الاهتمام بالبحث في المتغيرات الإيجابية التي تبعث السرور والسعادة في النفس وذلك بالتوجه نحو مواطن القوة لا الضعف في الشخصية وذلك في إطار ما يعرف بعلم النفس الإيجابي؛ الذى يهتم بالدراسة العلمية لمكامن القوة والفضائل وسمات الشخصية الإيجابية، ودراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع فى براثن الاضطرابات النفسية والسلوكية لاستثمارها لصالح جودة حياة الفرد وتنمية المجتمعات بالازدهار والرفاهية وتطويرها، ويجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش، فعلى المستوى الذاتى أو الشخصى يهتم علم النفس الإيجابي بدراسة وتحليل الخبرات الشخصية الذاتية ذات القيمة والاهتمام بمفاهيم مثل الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة والسلام الداخلى وتقدير الذات والتفاؤل والشجاعة والإحساس واللياقة النفسية والحكمة ومساعدة الآخرين والتذوق الجمالى.... إلى غير ذلك من المفاهيم ذات الدلالات الإيجابية التى تعزز من فرص جودة الحياة وتمنع المرض النفسى والجسمى. (Seligman,2005,30).

ويعتبر مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً فى علم النفس الإيجابي، فى حين أن جذوره قديمة قدم وجود الإنسان، وبالرغم من ذلك لم يدخل مجال الدراسات العربية بشكل كاف، ومازال العديد من الباحثين ينظرون إلى مفهوم الرفاهية النفسية على أنه جزء من مفهوم الرضا عن الحياة والسعادة، والذى يتطور من خلال القدرة على تنظيم الذات والانفعالات والهوية وخصائص الشخصية والخبرة في الحياة والزيادة في العمر والتعلم، ويرتبط بالعديد من السمات الإيجابية مثل (التفاؤل، والأمل وتقدير الذات، والرضا عن الحياة، والسعادة، والتكيف مع البيئة).

وبرغم ثراء موضوعات علم النفس بالجماليات المعرفية والصور الذهنية الجميلة التى تربط الحقائق ببعضها البعض، لم يتم التطرق لتدريس علم النفس من الوجهة الجمالية للاستمتاع بالطواهر الجمالية فى موضوعاته فهناك آليات جمالية فنية كثيرة نستطيع تنميتها من خلال علم النفس منها القصائد الشعرية، والقطع الموسيقية، والصور وغيرها من العوامل والوسائل الجمالية الكثيرة التى تتضمنها موضوعات علم النفس، لذا فإن استثمار النواحي الجمالية فى تخطيط وتنفيذ موضوعات علم النفس يعد حافزا لإثارة حماس الطالبات نحو التعلم من خلال التعاون والمشاركة الفاعلة والتعلم الذاتى والربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوعات، وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية تجاه العلم والعلماء، مما يزيد من دافعيتهن نحو التعلم وإحساسهن بالرفاهية النفسية.

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التى يمر بها الفرد وتؤثر على حياته فيما بعد تأثيرا بالغا، وهى مرحلة انتقالية من المراهقة المتأخرة إلى الاستقلالية المتزايدة المقترنة بالنضج الكامل والانتباه والوعى بمختلف الخبرات التى يمر بها وقد تتسبب المراهقة فى بعض الضغوط التى قد تسهم فى حدوث مشكلات نفسية وسلوكيات غير تكيفية لدى بعض الطلاب مثل (زيادة المصروفات، والضغوط الأكاديمية، وإنشاء علاقات هادفة والحفاظ عليها مع موازنة المسؤوليات).

لذا تولى كليات التربية اهتماما كبيرا بإعداد المعلم إعدادا مهنيا جيدا، لأنه هو القائم الفعلى بالموقف التعليمى؛ ولا يمكن اتقان أى موقف تعليمى بدون معلم كفاء يمتلك قدرا من مهارات التدريس، والتى تعود فى الأصل إلى إعداد الإعداد الجيد وتزويده بالكفايات المهنية وبمهارات التدريس التى تؤهله لأداء فعاليات دوره بنجاح فى المستقبل حتى تصبح جزءا من سلوكه التدريسى، وليكون أكثر نجاحا فى أدائه للعملية التعليمية، من خلال كثير من البرامج التدريسية ويأتى برنامج التدريس المصغر كأحد أهم تلك

البرامج التي تسهم في إعداد المعلم إعدادا عمليا وتزوده بمهارات التدريس اللازمة بدءا من تخطيط الدرس ثم تنفيذه وأخيرا تقييمه.

ونظرا لأهمية التدريس المصغر كأحد الجوانب الرئيسية في إعداد المعلم كان لزاما على المهتمين والقائمين عليه ضرورة متابعة البرامج المقدمة وفحص المشكلات الموجودة فيه لتقديم الحلول المناسبة له لتسيير برامج التدريس المصغر وفقا لأهدافها المحددة، وفي ضوء ذلك فقد لاحظت الباحثة من خلال قيامها بتدريس مقرر طرق تدريس (١) للفرقة الثالثة شعبة علم نفس أن عددا كبيرا من الطالبات المعلمات عندما كانت تطلب (الباحثة) منهن تطبيق مهارات التدريس على درس من دروس مادة علم النفس فوجدت أنهن لا يطبقن هذه المهارات بالشكل الصحيح ولا بالدقة المطلوبة، وهذا كله يرجع (في تقدير الباحثة) إلى سوء فهم وسوء تحصيل الطالبة المعلمة للمحتوى المعرفي لمهارات التدريس والتي سبق وأن درستها من قبل في مقرر التدريس المصغر بالفرقة الثانية، وعلى سبيل المثال: فعندما كانت تطلب الباحثة من الطالبات المعلمات وضع خطط لبعض دروس مادة علم النفس وتوضيح صياغة الأهداف بها كانت تجد الآتي: أن كل ما تعيه الطالبات من صياغة الأهداف هو أن تكتب كل واحدة منهن أكبر عدد من الأهداف دون أن تعي الارتباط الملزم بين هذه الأهداف وبين كل خطوة من خطوات الدرس منذ التهيئة حتى التقييم، فتأتي أسئلة التقييم مثلا منفصلة تمام الانفصال عما وضعته من أهداف سابقة، كما لاحظت الباحثة أن الطالبة لا تتقن شروط صياغة الأهداف؛ فكانت صياغتها للأهداف التعليمية بعيدة في الكثير منها عن هذه الشروط والتي سبق وأن درستها من قبل بالفرقة الثانية، كما لاحظت الباحثة أيضا عند طلبها من الطالبات المعلمات القيام بشرح درس من دروس مادة علم النفس أمامها في مادة طرق التدريس أن الطالبة كانت تقوم بتسميع الدرس كما حفظته بما هو موجود بالكتاب دون أن تقوم بمراعاة تطبيق مواصفات الشرح الفعال والتي سبق وأن درستها من قبل، كما لاحظت الباحثة أيضا أنها عندما كانت تطلب من الطالبات تقديم بعض الوسائل التعليمية عند شرح درس من دروس مادة علم النفس كانت الطالبة لا تعرف كيفية توضيح الدرس علي الوسيلة المقدمة، ولا تعرف كيفية توضيح العلاقات الأساسية بين المفاهيم الموجودة، فضلا عن أن الطالبة في الحاليتين كانت تخالف شروط اختيار واستخدام الوسيلة.

ومن كل ماسبق شعرت الباحثة بوجود مشكلة تستحق الدراسة والبحث لتحديد أسبابها وبعض الحلول التي ترفع من مستوى تحصيل وتطبيق الطالبات المعلمات لمهارات التدريس اللازمة في المواقف التعليمية بشكل جيد، وجاءت فكرة البحث الحالي ببناء نموذج تدريسي مقترح في مقرر التدريس المصغر قائم على المدخل الجمالي لتنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس .

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر جاءت على النحو التالي:

(١) **ملاحظة الباحثة المباشرة:** فمن خلال مجال عملها وقيامها بتدريس مقرر طرق تدريس (١) للفرقة الثالثة شعبة علم نفس تربوي، لاحظت وجود ضعف في مستوى تطبيق الطالبات المعلمات لمهارات التدريس، وذلك عند تقييمهن في نهاية الفصل الدراسي لسنوات متتالية منذ عام ٢٠١٧م- ٢٠٢٠م، كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالإشراف على الطالبات المعلمات في التربية العملية كثرة شكاوى معظم معلمي مدارس التعليم العام بمحافظة القاهرة والمشرفين عليهن في التربية العملية من تدني مستوى المهارات التدريسية للطالبات المعلمات، ولعل ذلك قد يؤثر على مستوى الخريجات العاملات

فعليا في مدارس التعليم العام فيما بعد، وقد يرجع ذلك إلى ضعف تأسيسهن بالفرقة الثانية لعدة أسباب ومنها:

أ- عدم الخبرة والتأهيل الكافي للقائمت بتدريس مادة التدريس المصغر من أعضاء الهيئة المعاونة بسبب تعيينهن بعد التخرج مباشرة بعام واحد، وعلى الرغم من تقديم بعض التوجيهات لهن إلا أن الكثير منهن لا يلتزم بها وذلك حفاظا على إنهاء المقرر في الزمن المخصص له .

ب- عدم متابعة أعضاء الهيئة المعاونة لأداء الطالبات بشكل سليم وعدم توجيه الملاحظات والنقد لهن بعد التطبيق العملي لمهارات التدريس المصغر على موضوعات علم النفس (وقد اتضح ما سبق على لسان الطالبات المعلمات عند حديث الباحثة معهن حول كيفية تقييم أدائهن في التدريس المصغر)، وقد يرجع هذا إلى: كثرة عدد الطالبات في المعمل الواحد، فضلا عن نظام توزيع الجداول داخل الكلية، مما يضطر إلى اختزال الزمن المخصص للمعمل الواحد إلى ساعة واحدة أسبوعيا برغم أن الزمن المقرر في اللائحة ساعتين، مما يترتب عليه صعوبة التدريس والتقييم الدقيق وتوجيه الملاحظات لكل طالبة من قبل القائمة بالتدريس، وبذلك يصبح عددا كبيرا من الطالبات غير قادرات على الإلمام الكافي بالمعارف والمعلومات المطلوبة وإتقانها؛ وأيضا غير قادرات على أداء المهارات عمليا أمام القائمة بالتدريس وأمام الزميلات فضلا عن عدم تلقى التغذية الراجعة الدقيقة والمناسبة لجوانب القوة والضعف لديهن .

(٢) **الإطلاع على توصيات بعض المؤتمرات الخاصة بإعداد المعلم :** والتي أكدت على وجود قصور في برامج إعداد المعلمين، ولا تستجيب لحاجات المعلمين المتغيرة، ونادت بضرورة إعداد الطلاب المعلمين إعداداً يؤهلهم للتعامل والتفاعل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين، وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة لمواجهة المواقف الحياتية مثل: مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة الذي نظّمته كلية التربية جامعة حلوان في عام (٢٠٠٩ م)، والمؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي عقد في جامعة عين شمس في عام (٢٠١٥ م) والذي نادى بضرورة تجديد برامج إعداد المعلم وتكوينه استهدافا لمعلم متميز، ومن ثم لتعليم متميز وضرورة التخلي عن استراتيجيات التدريس التقليدية واستخدام استراتيجيات تدريس تتبع من النظريات التربوية والنفسية الحديثة التي تحول الاهتمام من التعليم إلى التعلم ومن المعرفة إلى كيفية بحث المتعلم عنها واكتشافها وتطبيقها وتشكيل بنيته المعرفية بنفسه.

(٣) **الإطلاع على نتائج بعض الدراسات والأبحاث التي أكدت ضعف مستوى القيم الوجدانية وإهمالها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وبصفة خاصة الدراسات التي أكدت على وجود قصور في برنامج الإعداد التربوي للطلاب المعلمين لعلم النفس، فهناك العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت أن الطريقة التقليدية هي السائدة في تدريس مقررات علم النفس بالجامعة، وأن واقع تعليمها يركز على الجانب المعرفي فقط من المادة وتستند إلى ثقافة الذاكرة، ويضع الطلاب في قوالب تقليدية تنسم بالجمود وعدم مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد الشخصية المتكاملة القادرة على تطوير الحياة والقادرة على التفاعل مع معطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل، مما يضعف لديهم القدرة على الشعور بجمال ما يدرسون، وبالتالي قصور مقررات ومواد علم النفس التي تدرس في الجامعات عن تحقيق أهداف علم النفس، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Sudzina, 2000)؛ كاظم والمعمري، ٢٠٠٤؛ عمران، ٢٠٠٨؛ الرفاعي، ٢٠٠٩؛ Wiggins & Burns, 2009؛ عبد الفتاح، ٢٠١١؛ أبو سنة، ٢٠١٧؛ فرج، ٢٠١٧؛ عثمان، ٢٠١٨؛ حسن، ٢٠١٨). ولقد أوصت جميع هذه الدراسات السابق ذكرها بضرورة استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية تنظم المعرفة وتضعها في إطار يشجع**

على إعمال الفكر والخيال، وتوظيف قدرات جانبي الدماغ، ويجعل دراسة مقررات علم النفس بالجامعة ممتعة وجميلة وشيقة تستثير العواطف والمشاعر والخيال ويؤدي إلى تفتح مدارك الطلاب ويزيد من وعيهم، كما أوصت بضرورة تدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام تلك المداخل والاستراتيجيات أثناء في عملية التدريس في التربية العملية.

(٤) توصيات البحوث والدراسات السابقة التي نادت بأهمية استخدام المدخل الجمالي في التدريس، وضرورة التنوع والتشويق في عرض المحتوى وربطه بحياة المتعلم وبيئته مثل دراسة كل من (حسين، ٢٠٢٠؛ الربيعي، ٢٠١٩؛ طلبه، ٢٠١٩؛ عبد العزيز، ٢٠١٩؛ محمود؛ السيد، ٢٠١٩؛ عمر، ٢٠١٧؛ الغزوى، ٢٠١٧؛ خليل، ٢٠١٦؛ عبد العظيم، ٢٠١٦؛ Boardman، 2015؛ Hallmark، 2015؛ Kuplen، 2015؛ الشرباصي، ٢٠١٣؛ سليمان، ٢٠١٣).

(٢) توصيات البحوث والدراسات السابقة التي نادت بأهمية وضرورة تنمية الرفاهية النفسية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة ومنها دراسة (عبد الله، ٢٠١٩؛ بن سميثة، ٢٠١٩؛ خطاطبة، ٢٠١٩؛ أبو المجد؛ حشمت، ٢٠١٨؛ النجار، ٢٠١٨؛ خرنوب، ٢٠١٦؛ Rathi & Rastogi، 2007؛ (McMillan et al، 2006)

ولتدعيم الشعور بمشكلة البحث قامت الباحثة بالآتي:

أ. الإطلاع على الخطة الدراسية لشعبة علم النفس التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس، للعام الدراسي ٢٠٢٠م - ٢٠٢١م، حيث لاحظت الباحثة عدم مواكبة هذه الخطة الدراسية لبعض الاتجاهات الحديثة في إعداد الطالبات المعلمات، وأنها تغفل في فلسفة إعداد الطالبة التربوية الجمالية أهدافا ومحتوى وطرائق، والتي تساعد على استشعار الجمال وتدوقه فيما يتعلمه، وفيما يحيط بهن، كما أن أنشطتها وتدريباتها التعليمية تغفل العناية بمهارات الرفاهية النفسية، مما يدعو إلى أهمية تضمين الجمال والرفاهية النفسية ضمن برامج الإعداد التربوي للطالبات المعلمات بشعبة علم النفس وذلك لارتباطهما باحتياجاتهن كمعلمات في المستقبل.

ب. إجراء مقابلة شخصية مع مجموعة من طالبات الفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوي بكلية البنات المسجلات للعام الدراسي ٢٠١٩م / ٢٠٢٠م، حيث تكونت من (١٠) طالبات، وذلك بهدف التعرف على خبراتهن السابقة وما لديهن من معلومات حول مفاهيم (الجمال والمدخل الجمالي - الرفاهية النفسية)، والتعرف على دافعيتهن نحو دراسة وتعلم علم النفس بالكلية، وقد تم توجيه الأسئلة التالية لهن :

- اكتبى ما تعرفينه عن المدخل الجمالي ومفهوم الرفاهية النفسية.
- هل لديك رغبة في التعرف على مثل هذه الموضوعات ودراستها ضمن المقررات الدراسية المقررة عليك من قبل الكلية؟

واتضح للباحثة من خلال تلك المقابلة عدم توفر أى معلومات لدى الطالبات المعلمات لعلم النفس عن المدخل الجمالي أو مفهوم الرفاهية النفسية سوى معرفة بسيطة للجمال، وأنه لم يسبق لهن الإطلاع الخارجى على مثل هذه الموضوعات، كما أبدت الطالبات المعلمات رغبتهم في دراسة مثل هذه الموضوعات بشكل تفصيلي، لما قد يكون لها من أهمية في مساعدتهن في كيفية تدريس موضوعات علم النفس للطلاب في المرحلة الثانوية، وكيفية الاستفادة من دراسة علم النفس في حياتهن الشخصية وتأهيلهن للتوافق مع التغيرات والتطورات المعاصرة.

ج. اطلاع الباحثة: بصورة إجمالية على كتاب التدريس المصغر المقرر على طالبات الفرقة الثانية شعبة علم النفس التربوى بكلية البنات جامعة عين شمس، وعندما قامت بتحليله بهدف التعرف على مدى احتوائه على عناصر ومعايير الجمال؛ لاحظت الآتى:

• اكتفاء الكتاب على بعض الصور والرسوم التخطيطية البسيطة كخرائط التفكير والجداول، ولم يتضمن أى معايير وصور أخرى للجمال كالقصص وأبيات الشعر والألوان والتشبيهات والتنوع فى الخرائط وغيرها من صور الجمال الأخرى، وقامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لعدد الصور والرسوم وغيرها من عناصر الجمال الموجودة بالكتاب ككل فبلغت ٢٤% فقط وهى نسبة قليلة بالنسبة لعدد صفحات الكتاب وحجمه.

• عدم توضيح الكتاب للعلاقات بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الجديدة لبناء معنى جديد واضح للطالبات المعلمات وتفسير علاقات وملاحظات تجمع أوجه التشابه والاختلاف فى تنظيم الأفكار والمعلومات.

د. تطبيق مقياس الرفاهية النفسية على عينة عشوائية من الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية شعبة علم النفس التربوى بكلية البنات بلغ عددها (٢٠) طالبة معلمة، استهدف المقياس معرفة مستوى الرفاهية النفسية لديهن.

وقد أشارت نتائج التطبيق إلى ما يلى: ضعف مستوى الرفاهية النفسية لدى الطالبات المعلمات ومعرفةهن لأهمية المحافظة على القيم الجمالية بلغت نسبته ٤٥% مما يدل على ضرورة تنميته.

ومن خلال ما سبق نبع الإحساس بالمشكلة وجاءت فكرة البحث الحالى وذلك كمحاولة علمية للمساهمة فى علاج القصور فى بعض مهارات الرفاهية النفسية لدى الطالبات المعلمات من خلال استخدام المدخل الجمالى فى تدريس مقرر التدريس المصغر، وذلك لما يتيح من بيئة تعليمية محفزة للطالبات من الناحية العقلية والوجدانية والمهارية، ويشعرهن بجمال ما يدرسنه ويحقق السعادة والبهجة فى التدريس ويربط خبراتهن التدريسية بواقع حياتهن الاجتماعية من خلال تنويع وتنظيم وتبسيط طريقة عرض المعلومة، وعليه فمن المتوقع أن يسد البحث الحالى ثغرة فى هذا المجال المهم من مجالات البحث التربوى.

تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالى فى ضعف مستوى الرفاهية النفسية لدى الطالبات معلمات علم النفس، نتيجة استخدام طرق تدريس تقليدية لا تتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة التى تنادى بأهمية الاهتمام بالجوانب الوجدانية ومنها مهارات الرفاهية النفسية لدى الطلاب بالمراحل الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى عدم توافق هذه الطرق التقليدية مع طبيعة محتوى علم نفس.

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالى فى تنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما صورة نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالى فى تنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس؟

٢- ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل لدى الطالبة معلمة علم النفس ؟

٣- ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في تنمية الرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس؟

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

أ- بناء نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في مقرر التدريس المصغر ووضع أسس له وتحديد أهم مكوناته.

ب- قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهجين هما:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي:** تم استخدامه عند وصف وتفسير وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بكل من (المدخل الجمالي- الرفاهية النفسية) لإعداد الإطار النظري للبحث.

ب- **المنهج التجريبي:** تم استخدامه في تحديد مدى فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس من خلال استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية- الضابطة).

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ككل وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرفاهية النفسية ككل وأبعاده الفرعية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرفاهية النفسية ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوي بكلية البنات جامعة عين شمس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م- ٢٠٢١م، وقد تم اختيار هذه المرحلة لأنها

تمثل بداية التأهيل للتدريس، ومن ثم يجب التأسيس لمهارات التدريس بشكل صحيح وتعديل ما يرتبط بها حتى لا يستمر معهن في المراحل التالية.

- ست مهارات فقط من مهارات التدريس المصغر: وهي (التخطيط- الأهداف التربوية- التهيئة- الشرح والعرض الفعال- الوسائل التعليمية- استخدام السبورة))؛ وذلك لكونها أساس بداية تأهيل الطالبات المعلمات للتدريس، كما أن هذه المهارات تشتمل على مجموعة كبيرة من معايير ومواصفات الجمال التي يمكن للطالبات المعلمات الاستفادة منها في مجال عملهن بالتدريس فيما بعد وكذلك في حياتهن اليومية.
- قياس المهارات التالية للرفاهية النفسية (تنظيم الذات- التفكير الإيجابي- الترفيه عن الذات).

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية: يتمشى البحث مع الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالجانب الوجداني وخاصة القيم الجمالية والرفاهية النفسية، والتركيز على حاجات المتعلم، والاهتمام بالجمال من خلال جميع المواد الدراسية.

ب- الأهمية التطبيقية: تظهر أهمية البحث فيما يمكن أن يسهم به في مساعدة كل من:

- (١) الطلاب المعلمين: يقدم كتيباً للطلاب المعلمين يوضح لهم ماهية المدخل الجمالي وكيفية تدريس مقررات علم النفس باستخدامه، كما يساعدهم على اكتساب مهارات الرفاهية النفسية، مما قد يفيد في تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه.
- (٢) معلمي علم النفس: يقدم دليلاً للمعلم يساعدهم في كيفية تدريس مقررات علم النفس باستخدام المدخل الجمالي، كما يعمل على توجيه نظر المعلمين إلى أهمية تنمية الرفاهية النفسية للطلاب، بالإضافة إلى تقديم أدوات تقويم مقننة لقياس الرفاهية النفسية لدى الطلاب المعلمين.
- (٣) مصممي برامج إعداد المعلمين: يوجه أنظارهم إلى ضرورة تضمين المدخل الجمالي ضمن برامج إعداد معلمي علم النفس، وتوجيه الاهتمام بالجانب الوجداني والقيم الجمالية عند تطوير المناهج الدراسية وتخطيط الكتب.
- (٤) الباحثين: يفتح أمامهم المجال لدراسات مستقبلية مماثلة وذلك من خلال التدريس وفق المدخل الجمالي لمواد ومراحل دراسية أخرى وبمتغيرات مختلفة، ويقترح أدوات قياس تتمثل في مقياس الرفاهية النفسية يمكن استخدامها من قبل المعلمين في تقويم الطلاب أو من قبل الباحثين آخرين.

مواد وأدوات البحث :

تضمنت مواد وأدوات البحث ما يلي:

أولاً: مواد تجريبية:

- دليل للمعلم .
- كتيب للطالبة المعلمة.
- أوراق العمل للبرنامج والتي تقدم للطالبة المعلمة مجموعة من الأنشطة المعدة وفقاً للمدخل الجمالي.

ثانياً: أدوات القياس:

- اختبار التحصيل. (من إعداد الباحثة)
- مقياس الرفاهية النفسية. (من إعداد الباحثة).

مصطلحات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية تم استخلاص التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث:

■ نموذج تدريسي:

يُعرف إجرائياً بأنه تصور تخطيطي مقترح يلخص مجموعة الملامح الرئيسة لكيفية تدريس مقرر التدريس المصغر بالمدخل الجمالي من خلال مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة والمتسلسلة والمترابطة مع بعضها .

■ المدخل الجمالي :

يُعرف إجرائياً بأنه مجموعة المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال والتي تمثل الأساس الفلسفي أو النظري الذي يستند إليه النموذج التدريسي المقترح في مقرر التدريس المصغر للطالبات المعلمات شعبة علم النفس، وذلك بهدف مساعدتهن على إدراك عناصر الجمال وإبراز النواحي الفنية والجمالية في المادة، مما يعمل على تحقيق المتعة والبهجة لديهن في التعلم.

■ الرفاهية النفسية:

تُعرف إجرائياً بأنها مدى امتلاك الطالبة معلمة علم النفس لمهارات (تنظيم الذات والتفكير الإيجابي و الترفيه عن الذات) والتي من شأنها أن تساعد على استغلال جمال قدراتها ومواهبها النفسية في تحقيق ذاتها، وشعورها بالرضا والبهجة والمرح ورغد العيش عند التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، وتقاس بمقدار الدرجة التي ستحصل عليها الطالبة المعلمة في مقياس الرفاهية النفسية المعد من قبل الباحثة.

الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة

سوف يتم عرض الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة في محورين أساسيين وهما:

المحور الأول: المدخل الجمالي.

المحور الثاني: الرفاهية النفسية.

وفيما يلي عرض لكل محور من المحورين السابقين بالتفصيل:

المحور الأول: المدخل الجمالي :

في هذا المحور سيتم تناول النقاط التالية (تعريف المدخل الجمالي، النظريات المفسرة للجمال، المبادئ التي يقوم عليها المدخل الجمالي، خصائص المدخل الجمالي، معايير الحكم على الجمال، أهداف المدخل الجمالي وأهميته في التدريس، استراتيجيات التدريس القائمة على المدخل الجمالي، مراحل التدريس بالمدخل الجمالي، أدوار المعلم أثناء التدريس بالمدخل الجمالي، أدوار الطالب في المدخل الجمالي، وأخيراً عرض مختصر لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالمدخل الجمالي) وفيما يلي توضيح لكل نقطة من هذه النقاط:

تعريف المدخل الجمالي:

تعددت تعريفات الفلاسفة والمفكرون للجمال نظراً لاختلاف آرائهم ومدارسهم الفكرية من حيث ماهيته ومكمنه، إلا أن الشعور به يكاد أن يكون قوة غريزية موحدة بين الجميع، إذ الكل لديه القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح، وبين الجيد والردئ، وقد نال مفهوم الجمال اهتمام الفلاسفة والمفكرين والأدباء عبر سنوات التاريخ، كما نال أيضاً اهتمام الأنبياء ورجال الدين، وذلك باعتبار العلامة المميزة التي توضح موقع الفرد في سلم الوجود الإنساني، وفيما يلي نورد بعض هذه التعريفات:

يعرف الجمال في قاموس Webstaer بأنه "الصفة التي تطلق على ما يسر أو يرضى الحواس والعقل من خلال الخطوط، الألوان، الشكل، التركيب والنسبة، الحركة الايقاعية، السلوك أو الاتجاه... الخ" (Copeland et al., 2007,p.122) (Webstear,p.122)

وعرف الخوالدة والترتورى (٢٠٠٦) الجمال بأنه: "الحسن، وهو نقيض الذمامة والقبح، والجمال مفهوم نسبي تتفاوت معاييره من شخص لآخر، كما تختلف درجاته بين البشر ما بين جمال خلاب يسلب الأبواب، ودمامة قبيحة تثير الاشمئزاز" (ص.١٧).

أما المدخل الجمالي في التدريس فقد عرفه جيروود وآخرون (Girod et al. 2010) بأنه: "تلك الخبرات التي يكتسبها الفرد نتيجة التأمل وإعمال الخيال للبحث عن التآلف والانسجام في قوة وجمال الأفكار العلمية بطريقة جديدة تشعر المتعلم بالدهشة والاستغراب وروعة الأفكار العلمية (p.3).

كما عرف إيزنر Eisner, E (2005) المدخل الجمالي بأنه: "كل عمل تعليمي يصاحبه إبداع فني في العرض والتنظيم، ويهدف إلى تشكيل منظم للنشاط التعليمي والتعلمي، بحيث ينمو ويتطور بإيقاع متناسق، ومتناسق، مما يجعل من أجزائه وحدة واحدة متماسكة، وهذا ما يضيف الحيوية والسرور على بيئة التعليم" (p.16).

وهو عبارة عن المبادئ والأفكار التي تتبنى الجمال وتؤكد على إبرازه فيما يتم تعلمه، والاعتماد على الجمال كصفة تكمن فيما يتم اكتسابه من خبرات تعليمية، ومراعاته في المواد الدراسية المختلفة، وفي شتى النواحي التربوية والاجتماعية والعلمية داخل المدرسة، ومساعدة الدارسين على إدراك هذا الجمال في أثناء دراستهم بما يحقق لهم الفهم العميق، والاستمتاع بالتعلم. (Hallmark.2015)

وعرفه عبد العظيم (٢٠١٦) بأنه: "عبارة عن مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال في المادة التعليمية، وتعتمد على إدراك المتعلم لعناصر الجمال وإبراز النواحي الفنية والجمالية بما يعمل على تحقيق المتعة والبهجة والمتعة لدى المتعلمين، وتأكيد الجوانب الوجدانية، واستثارة سلوك الاكتشاف وحب الاستطلاع والخيال والملاحظة والتأمل والتحليل والإبداع لديهم، وترتبط هذه المسلمات فيما بينها بعلاقات وثيقة بعضها يرتبط بطبيعة المادة وبعضها الآخر يرتبط بطبيعة عمليتي التعليم والتعلم" (ص.٢٠٤).

وذكر (الغزاوي، ٢٠١٧، ص.٤٧) أن: "المدخل الجمالي هو مدخل في التدريس يتم من خلاله تقديم موضوعات المنهج بأساليب جديدة وممتعة تعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار والبحث عن المعرفة والتأمل بشكل يزيد من اهتمام الطلاب بأهمية الجوانب الجمالية وتقديرها والالتزام بها ومعرفة أهميتها".

وذهب كل من صالح ومطالفة (٢٠١٩) إلى أن المدخل الجمالي هو: "أحد مداخل التدريس يستخدم فيه مجموعة من استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس لإعادة تطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها في ضوء الأسس العامة للجمال، بحيث تقدم المعرفة بأساليب متنوعة وممتعة؛ فتنمى الذوق الجمالي للمتعلم، وتحقق له الفائدة والمتعة، وتسهم في تكوين بنائه القيمي، وإيجاد شخصيته المتكاملة (ص.٧٥٦).

يُلاحظ أن تعريفات المدخل الجمالي السابق ذكرها تركز على تعزيز وتوظيف عنصر الجمال ومبادئه بشتى صورته في عمليتي التعليم والتدريس، بحيث يحتوى المحتوى الدراسى على أعمال فنية تحول البيئة التعليمية الصفية إلى بيئة سارة وممتعة وجذابة، وتجعل المتعلم يقبل على عملية التعليم بهمة ونشاط.

واستكمالاً لما سبق يمكن توضيح أن المدخل الجمالي يختلف عن علم الجمال؛ فعلم الجمال مشتق من كلمة يونانية معناها الإحساس أو عالم الأحاسيس، ويهتم هذا العلم بدراسة الجمال، ودراسة الذوق العام، والأحكام والقيم المتعلقة بالآثار الفنية والأدبية وغيرها (خضر، ٢٠٠٦، ص.١٢)، أما المدخل الجمالي فإنه يهتم بكيفية الاستفادة من الجمال في الموقف التعليمي، من خلال تصميم أنشطة تعليمية وتعلمية ذات طابع جمالي في الشكل والمضمون تسهم في ترقق شعور، ووجدان الفرد، وترهف حسه وتوسع مدركات الذوق والجمال لديه، وهو يعتمد في جوهره على الذوق، والتفضيل الجمالي وإصدار الأحكام الجمالية.

النظريات المفسرة للجمال:

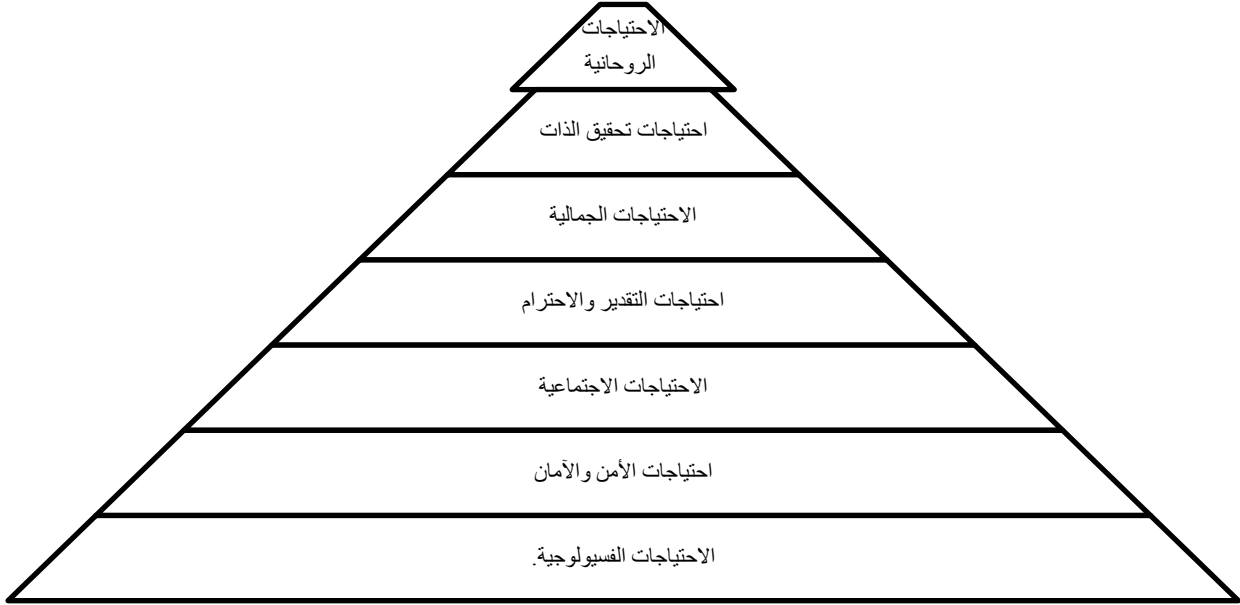
لقد ذكر كل من (الشلبى والشاذلى، ٢٠٠٩، ص.٣١٥) أن الآراء اختلفت حول تفسير ماهية الجمال كالتالى:

(١) سيكوفيزيقا الجمال: كانت المحاولات الأولى لانتقال موضوع الجمال من أحضان الفلسفة إلى علم النفس على يد العالم "فخنر" وتلميذه "فونت"، إذ وضع فخنر في كتابه عناصر الجماليات تصوره القائم على أساس عقلاى يضاهاى مبدأ اللذة والمتعة الذى تبناه الفلاسفة من قبل، فهو يرى أن العقل يصور أحكاما وجدانية لما هو سار وممتع، وفقا لعمليات تحليلية للإدراك، وعمليات المقارنة بين المثيرات الجميلة أو ما يعرف بالعتبات الفارقة للإحساس الجمالى.

(٢) النظرة المعرفية للجمال: يرى المعرفيون أمثال Martindale (1988) أن التفضيل الجمالى يتم بتأثير العمليات العقلية وليس فقط بخصائص المثيرات الشكلية، وأن علم الجمال فرع من فروع علم النفس المعرفى تحديدا، كما أن تلقى الخبرة الجمالية يتأثر بعمليات الإدراك والوعى والانتباه والتذكر والتحليل وغيرها، ويعتمد العديد من منظرى الاتجاه المعرفى أمثال "بورسيل" Purcell (1988) على عمليات التمثيل والمواءمة التى قدمها "بياجيه" ومفهوم المخططات العقلية لتفسير عملية التفضيل الجمالى لدى الأفراد.

(٣) النظريات البيولوجية: ترى أن للإحساس بالجمال أسس بيولوجية تتعلق بالنشاط الدماغى، إذ تشير الدراسات العصبية الحديثة أن بعض مراكز الدماغ تنشط حال استثارتها بمثير ممتع، فقد أظهرت إحدى الدراسات التى طلب فيها تصوير وظائف الدماغ خلال مشاهدة المفحوص مشاهدة فكاوية جميلة من إحدى المسرحيات الكوميديية، وجود نشاط دماغى نشط فى مناطق دماغية كانت خاملة قبل استمتاعهم بتلك المشاهد، كما أظهرت الدراسة تدفق كميات أكبر من الدم إلى تلك المناطق الدماغية.

٤) النظرية الإنسانية: أشار مرسى (١٩٨٢) إلى أن علماء النفس قد اهتموا على مختلف العصور بالبحث في مدى حاجة الإنسان للجمال في ميادين الحياة المختلفة، وأثر هذا الجمال في النفس البشرية وأبرزهم "ابراهام ماسلو" صاحب نظرية الحاجات الإنسانية التي تقوم على فكرة أن إشباع الحاجات لدى الإنسان هو أهم مبدأ للنمو، ولذلك فإن السلوك الإنساني موجه نحو إشباع الحاجات الأساسية التي وضعها "ماسلو" في سبع مستويات هرمية متدرجة من قاعدة الهرم إلى قمته وهي:



شكل (١) هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

وتظهر الحاجة للجمال في ميل بعض الناس إلى القيم الجمالية، حيث يفضلون التنظيم والترتيب والنظام والاتساق والكمال وابتعادهم عن الأوضاع القبيحة التي يسودها الفوضى وعدم النظام، ويرى إتيان سوريو (١٩٨٢) أن الحاجات الجمالية من أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتاً وقوة، وهذه الحاجة لا تمارس في الميدان الخاص والمحدود للفنون الجميلة فقط، حيث تعتبر الحاجة للجمال قوة محركاً وموجهة ومتممة ومشرفة ومستشرفة معا في مختلف ميادين النشاط الإنساني.

وتتلخص وظيفة الحاجة الجمالية في إرضاء متطلبات سيكولوجية الفرد في الاستمتاع بالوجود فتمنحه قيمة ومعنى وجوديا حسيا ممتعا، وذلك بعد تأمين البقاء الذي يعتبر بلا جمال حالة تبعث على الملل، وهكذا ظهرت الحاجة الجمالية مع ظهور دماغ الإنسان العاقل وتطور قدراته الإبتكارية كحاجة مستقلة. (تيسير عبد الجبار، ٢٠٠٥، ص. ١١٥)

ومن هنا يأتي دور التربية في استثمار هذه الحاجة لتزويد النشء بالحس الجمالي وتقوية ملكة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني وإثراء ملكة الخيال عندهم مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية كما ينمى في نفوسهم روح الترفع والحس الجمالي (عباس، ١٩٨٧)

هذا ويعد كل من "فردريك سكلر" و"وجون ديوي" من أوائل من أسسوا لفكرة دمج علم الجمال بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد ربط سكلر علم الجمال بزيادة الاهتمام بالنواحي الإنسانية، وعبر عن

ذلك بفكرة أن التعليم لابد أن يقدم مجموعة من الظروف التي يمكن أن تطلق ينابيع الحياة لدى الإنسان وذلك بإدماجه بخبرات جمالية.

وأضافت (يشور، ٢٠١٤) أن أصحاب نظرية التربية الشمولية قد أكدوا في مختلف كتاباتهم على وجوب تربية المتعلم، بكل مكونات شخصيته الإنسانية (العقل، والجسد، والوجدان، والضمير، والخيال)، كما أشارت نظريات الذكاء إلى أهمية الذكاء الجمالي في استثمار المواهب في الفنون المختلفة، وأكدت نتائج الأبحاث والدراسات حول الدماغ أهمية الذوق الجمالي من أجل تربية أكثر فعالية، وتعلم أكثر تحفيزاً على ممارسة فعل البحث والاكتشاف .

ويرجع الأدب التربوي فضلاً كبيراً للعالم التربوي "إليوت آيزنر" في وضع أفكار ذات شأن كبير في مجال علم الجمال والتدريس الجمالي، حيث يشير (Eisner, 1985, p.33) أن هناك أربعة أسباب لأجلها نطلق على التعليم أنه حالة جمالية وفنية وهي:

- ١- أن التعليم يؤدي بمهارة من قبل كل من المعلم والطالب، فيقدم كل منهما جزءاً من الأداء داخل الغرفة الصفية، ويتم تأسيس التعبيرات الفنية على شكل أنشطة فيها نسق الاوركسترا، أي أسئلة تسأل ومحاضرات تعطى، وهنا يجمع المعلم والطالب بين المهارة والجمال.
- ٢- التعليم فن: حيث أن الرسامين والملحنين يصرون أحكاماً مبنية بشكل واسع على الصفات التي تتكشف أثناء سير العمل، وتستخدم أشكالاً من الذكاء لانتقاء صفات الغرفة الصفية وضبطها مثل: الحركة، والنبرة، والمناخ الصفى، وسير النقاش، وعلى المعلم أن يقرأ الأحداث الناشئة ثم يستجيب بطريقة مناسبة لتحقيق الأهداف.
- ٣- التعليم فن حيث أن نشاط المعلم يتأثر بصفات واحتمالات عارضة لا يمكن التنبؤ بها، حيث يعمل المعلم بطريقة مبتكرة تمكنه من التأقلم مع أية احتمالات، لذلك لابد أن تتوفر لديه ذخيرة من المعلومات يستطيع من خلالها تكريس طاقاته وانتباهه لما قد يبرز في غرفة الصف.
- ٤- التعليم فن حيث أن الأهداف التي يحققها غالباً ما تنشأ أثناء العملية التعليمية، بمعنى أنه لا توجد مواقف تتشكل فيها غايات مقصودة ومخططة مسبقاً، ولكن المعلم هو الذى يبحث عن الغايات الناشئة. (نقلا عن مراشدة، ٢٠١٥، ص. ١٧-١٨)

ويلاحظ مما سبق أن المدخل الجمالي يستفيد من النظريات التي حاولت تفسير الجمال، ويستند إلى أسس علم الجمال ونظرياته المعتمدة على التنظيم والتناغم والتنوع والترتيب والاتساق.

المبادئ التي يقوم عليها المدخل الجمالي في التدريس:

ينطلق المدخل الجمالي من فلسفة مؤداها أن الجمال صفة توجد حولنا في كل شيء، فهو يكمن في كل ظواهر الكون بما فيها الموضوعات والظواهر العلمية والإنسانية، وحينما يتعرف الطلاب على هذا الجمال ويدركونه أثناء دراستهم لها فإنهم يتمكنون من دراستها بشكل أفضل، ويصبح فهمهم وتعلمهم أكبر، وفي نفس الوقت يستمتعون بدراستها عن ذى قبل، وتتطلق من هذه الفلسفة المبادئ التالية للمدخل الجمالي كما أوضحها (سليم، ٢٠٠١؛ Frank et al., 2001؛ Girod & et.al, Whitener, 2003؛ الشربيني، ٢٠٠٥؛ أبو زيد، ٢٠٠٩؛ يونس، ٢٠١٢؛ سليمان، ٢٠١٣):

- (١) المدخل الجمالي ذو طبيعة إنسانية، حيث أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله عز وجل القدرة على الإحساس بالجمال في كل ما يدركه حوله من مظاهر الحياة، مما يعمل على سعادة النفوس البشرية.
- (٢) يعتمد المدخل الجمالي على إبراز النواحي الجمالية والفنية المرتبطة بالكون، وموضوعات العلوم المختلفة سواء الطبيعية أو الإنسانية باعتبارها جزء من الكون.
- (٣) المدخل الجمالي هو مدخل يساير منطق العلم وفلسفته في تفسير الظواهر العلمية (في مختلف المواد الدراسية)، ويضيف فكرة الاستمتاع بدراسة العلم والبحث فيه، وهذا ما يميزه عن المداخل الأخرى.
- (٤) التدريس بطرق مبتكرة يراعى فيها استخدام التكامل والمقارنة، والاستكشاف، والابتكار وإبراز الجمال في كل ما يحيط بالمتعلمين، لأن الحقائق والمعلومات الجافة المفككة والمنفصلة وطريقة عرضها التقليدي لا يساعد على تحقيق الوعي الجمالي.
- (٥) دراسة العلم من خلال منظور المدخل الجمالي يحقق للطلاب المتعة والبهجة، وذلك من خلال تأكيده على الجوانب الوجدانية، مما يجعله بمثابة الدافع لإنجاز المهام بما يجعل من العلم مصدراً من مصادر الجمال.
- (٦) تحفيز مشاعر تذوق الجمال عند المعلمين، والاندماج في الخبرة الجمالية المقدمة، وهذا يعني أن تكون تلك الخبرة مرتبطة بمعان مهمة للمتعلم.
- (٧) يستثير المدخل الجمالي سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال وما شابه ذلك من انفعالات مصاحبة للخبرة لدى الطلاب من خلال القصص العلمية المرتبطة بالاكتشافات والاختراعات والصعوبات التي واجهت أصحابها.
- (٨) يجمع المدخل الجمالي بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية في تدريس الموضوعات العلمية والإنسانية والاجتماعية المختلفة.
- (٩) المدخل الجمالي يشجع على الابتكار والتنفيس عن رغبات المتعلم وإعادة اكتشاف القدرات الإبداعية الخاصة، فضلاً عن دوره الأخلاقي في التحلي بالفضيلة والأخلاق، والاندماج في البيئة الاجتماعية ولا يرتبط بتخصص معين أو مهنة معينة.
- (١٠) يؤكد المدخل الجمالي على أن المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم، كما أنه يمكن أن يدعم الذكاءات المتعددة لدى الطلاب وينمي الجوانب الجمالية بها.
- (١١) يعتمد المدخل الجمالي على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية كما يقتضى تقييمه النظر إليه في شمولية، إذ لا قيمة للعنصر الواحد في حد ذاته.
- (١٢) المدخل الجمالي هو عملية مستمرة طالما أن الإنسان مرتبط بالحياة والطبيعة، حيث يعمل على زيادة تفاعل الإنسان مع البيئة والمجتمع، فهو عامل أساسي في طبيعة العلاقة بين الإنسان والكون والحضارة.
- (١٣) الفن والخيال يؤديان دوراً أساسياً في نجاح المدخل الجمالي في التربية بحيث لا يتعارض ذلك مع موضوعية العلم ونتائجه.
- (١٤) يؤكد المدخل الجمالي على أن المعلم هو الفنان الذي يبسر نمو طلابه كعلماء وفنانين، ولا يوجد نشاط عقلي كامل بدون حس وإدراك جمالي، وأن يكون لديه قدر من الإحساس بالجمال وتقديره بما يتطلب الاهتمام بذلك في برامج إعداده وتدريبه..
- (١٥) يعتمد المدخل الجمالي على الملاحظة والتأمل في مظاهر البيئة المحيطة بغرض فهمها وإدراك العلاقات بين أبعادها المتداخلة والمتعددة بصورة أكثر عمقاً.

- ١٦) يعتمد المدخل الجمالي على التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية مستعينًا بجميع الحواس لاستقبال المؤثرات الخاصة بعملية التذوق والفهم الجمالي للعلم.
- ١٧) المدخل الجمالي لا يرتبط بتخصص معين أو مهنة معينة، ويستطيع الأفراد أن يكتشفوا الجمال ويتوصلوا إليه، فالجميع لديهم قدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة التذوق.
- ١٨) دراسة العلم من خلال منظور جمالي يجعل الفرد يسهم بمشاعره ووجدانه ليندمج مع الموضوع أو القضية العلمية، ولا يحدث هذا الاندماج خارج الفرد بل داخله مما لا يسمح بانفصال الفهم الجمالي للعلم عن ذهنه وذكريته ووجدانه مدى حياته، بما يساهم في حل مشكلات العلم.
- ١٩) يعتمد المدخل الجمالي بقدر كبير على الحرية في التأمل والتفكير وإشاعة جو من الطمأنينة والتقدير وثقة الطالب لإبراز قدراته في التعبير عن فهمه.
- وبناء على ما سبق راعت الباحثة أن تستفيد من النقاط السابقة عند وضعها للنموذج التدريسي المقترح في البحث الحالي.

خصائص المدخل الجمالي :

- ١) **المدخل الجمالي يعتمد على الحكمة:** "فما من جمال إلا وله هدف وجودى ووظيفة حيوية يؤديها بذلك الاعتبار، ذلك أنه ما من جمال في هذا الكون إلا وله رسالة ناطقة بمعنى حكمة وجوده ومغزى جماله، فليس الجميل جميل لذاته، فحسب بل هو جميل لغيره أيضا، فعند التأمل في كل تجليات الجمال في الطبيعية نجد أنها تؤدي وظائف أخرى هي سر جمالها" (الأنصاري، ٢٠٠٦، ص. ٣١).
- وكذلك جمال الزهرة لا يدل إلا على جميل صنع الله تعالى.
- ٢) **يعمل المدخل الجمالي على توازن الشخصية** ماديا وروحيا ونفسيا بما يحقق إثارة حماس الطلاب وتشويقهم لممارسة عمليات العلم المختلفة دون الانتقاص من الاهتمام بالجوانب الأخرى، ومعنى ذلك أن الله عز وجل خلق في الإنسان مجموعة من الحاجات الأساسية منها حاجته للاستمتاع بالجمال وسعيه الدائم إلى البحث عنه والانجذاب إليه، وإلى جانب ذلك فإن تلك الحقائق الكونية نفسها التي يمكن أن نذكرها في سياق هدفها الوجودى وحكمتها الخلقية يمكن أيضا أن نذكر لها أهداف إمتاعية في مساقات أخرى.
- ٣) **التأكيد على المفاهيم الكبرى:** إن استخدام المفاهيم الكبرى يحافظ على وحدة بنية العلم ويمنع التكرار الذى قد ينشأ عند دراسة الموضوعات والحقائق بشكل منفصل، وعلى هذا الأساس فإن الطلاب يمكنهم تعلم المفاهيم واستخدامها مهما كانت درجة تجريدتها، ومن أفضل الصور التى يمكن تنظيم المفاهيم من خلالها هي الصورة الهرمية التى فيها تنظم كل مجموعة من المفاهيم حول مفهوم أكبر، وقد يفيد هذا إذا ما اتخذنا من هذه المفاهيم الكبرى محاورا أساسية فى المناهج الدراسية، بحيث يمكن للمتعلمين من خلالها أن يفهموا الحقائق والمفاهيم المدرجة تحتها، بل يمكن أن يعرفوا تلك الحقائق والمفاهيم التى قد تواجههم فى حياتهم الحاضرة والمستقبلية. (عبد الحميد، ٢٠٠١)
- أى أن التدريس بالمدخل الجمالي يوحد المفاهيم، ويؤدى لتنمية الفهم الجمالي للظاهرة، بمعنى أن الفن الجمالي يغير من نظرتنا للعالم المحيط بنا، فيؤدى الفهم إلى تحول فى أفكار الطلاب المرتبطة بنشوء المعرفة العلمية وتطورها ضمن تحول ابستمولوجي، وعند ارتباط تلك التحولات بحياة الطالب اليومية خارج الغرف الصفية تسمى حينئذ خبرة تحويلية جمالية. (الدرباشي، ٢٠٠٧، ص. ١٤-١٥)

كما أن الخبرة الجمالية توحد مشاعر الفرد وأفكاره وأحاسيسه وموجودات العالم من حوله بعضها ببعض، لأنها خيرة تامة ترتبط بوقت وهدف معين، وبهذا يقوم الفهم الجمالي على تطوير التماسك بين الأجزاء والأفكار والمفاهيم من جانب، ومن جانب آخر فإن الفهم الجمالي يكمن في الحقيقية المكتشفة، فثمة جمال آخر للنظريات العلمية يأتي من احتمال تضمن النظرية الواحدة قدرا عظيما من النتائج، ومن جانب آخر هناك كثير من الأشياء في الطبيعة تثير الاشمئزاز إذا ما تم النظر إليها بصورة منعزلة عن الموجودات الأخرى، ولكن يتحول ذلك الاشمئزاز إلى إعجاب وتقدير في اللحظة التي ننظر فيها إلى الطبيعة ككل متكامل. (Robert,2001)

(٤) **يراعى المدخل الجمالي طبيعة المتعلم** وخصائص نموه الجسمية وقدراته البدنية والإدراكية وانفعالاته وميوله واتجاهاته، من خلال تناول المفاهيم بشكل يضمن التنوع والتحول والتغير والعلاقات الداخلية وتقديم عناصر الجمال في إطار تلك المفاهيم. كما يساعد على النمو الخلقى والنمو الدينى السليم ومن ثم نمو الشخصية المتكاملة. (الدرباشى، ٢٠٠٧، ص. ١٤-١٥)

معايير الحكم على الجمال:

توجد هناك مجموعة من المعايير التي يمكن الرجوع إليها عند الحكم الجمالي، ويمكن استخدامها عند بناء وتخطيط المناهج التربوية، وحددها كل من (محمد، وعباس، ٢٠٠٥، ص. ١١٢؛ الشربيني، ٢٠٠٥، ص. ١٤-٢٠) فيما يلي:

١. **الإيقاع:** وهو التردد المتواصل لنظام معين، كما يمثل التتابع الحركي في الخطوط الخارجية للأشكال، إذ يسير متموجاً بين الارتفاع والانخفاض، ويمكن أن يُحس الإيقاع بكل حواس الإنسان سواء البصرية أو السمعية، ويمكن تطبيق ذلك على المفاهيم الكبرى، ومن ثم تدريس أي جزء يندرج تحت هذا المفهوم يمكن إرجاعه إليه كمفهوم أساسي لتفسير العديد من الظواهر وإبراز الجمال في هذا الجزء من إيقاع وتتابع حركي في المناهج الدراسية بكافة عناصرها، بحيث يكون إبراز الوجهة الجمالية للعلم هو المحور الرئيس الذي عن طريقة تعالج القضايا والموضوعات العلمية والكونية لإثراء العملية التعليمية
٢. **النظام المنسق:** والنظام هنا يهدف إلى وضع كل جزء في مكانه، بحيث يساعد ذلك على قوة الأداء ويبسر فاعليته ووظيفته، أو تحقيقه لهدف معين، فكل كائن له تركيب، وفي كل جزء من هذا التركيب تحورات تتلائم وطبيعة هذا الجزء للقيام بوظيفته، وكذلك تناسب الأشكال والنماذج في نسب الأجزاء وتفصيلها..
٣. **التوازن أو التناسب والتناغم:** وهو ما يعبر عن توزيع الأجزاء والمساحات في الشكل العام توزيعاً متوازناً في البناء والتكوين.
٤. **التنوع:** يعتبر عاملاً مهماً في تكوين عناصر المجموعة التي يقوم عليها التكوين العام، ومن العوامل المؤثرة في شعور الإنسان بالتذوق الجمالي، والتنوع يكون على مستوى الكل والجزء معاً، مما يعمل على تحاشي الشعور بالسأم والملل والتكرار.
٥. **الوحدة:** وهي أن يكون للموضوع الجمالي فكرة واحدة في التكوين، وإذا تم تحليله نجد أن كل منها يسهم في تحقيق تلك الفكرة، فهي تقوم على أساس الارتباط بين عناصر الموضوع الشاملة لكل خواصه.
٦. **الانسجام والتوافق:** بحيث تكون عناصر الموضوع وأجزاؤه متوافقة مع بعضها البعض، ويخدم كل جزء الجزء الآخر ولا يفتقر منه.

٧. **الناحية الوظيفية:** وهى العلاقة بين تصميم الشيء وهدفه، والشيء الجيد التصميم هو الذى يقوم بوظيفته خير قيام على النحو الذى صمم من أجله.
٨. **العمق:** وهو ضد السطحية التى تبعث على الملل، ويقال أن للصيغة الجمالية عمقا إذا ما كان معنى الشئ غير واضح فى الحال للشخص المتلقى، وإذا ما أعطى سلسلة من المعانى الفنية الناضجة، ويكون للصورة عمق إذا ما استحوذت على الانتباه، ونالت الإعجاب والاهتمام لمدة طويلة، كما يكون للموضوع عمق إذا ما استدعى فى كل مرة منظرا جميلا لم يكن واضحا فى المرات السابقة.
٩. **الدقة:** وتشير إلى طريقة تنفيذ التصميم، وترتبط بالناحية الوظيفية؛ بمعنى أن عدم توافر عنصر الدقة فى التنفيذ يجعل الشئ الجيد التصميم عاجزا أن يؤدي وظيفته بالصورة الصحيحة.
١٠. **التضاد:** صفة جمالية توضح جمال الأشياء فى وحدتها وتنوعها وحجمها ووظيفتها فى نفس النمط الواحد، فنحن لا نرى جمال اللون الأبيض إلا إذا وضع بجانب اللون الأسود.
١١. **الحسن الجمالى:** فالجمال الباطن هو المحبوب لذاته، وهو جمال العلم والعقل والجود والعفة والشجاعة، أما الجمال الظاهر فزينة خص الله بها بعض الصور عن بعض، وهى من زيادة الخلق .
١٢. **السلامة من العيوب:** من السمات التى ينبغى توافرها فى الشئ الجميل هى السلامة والخلو من العيوب، فلو لم يكن الجمال قائما موجودا فيها لما كان السرور والبهجة عاملا يتناول كل منها .
- ومن ناحية أخرى فلقد حدد جيرود (Girod et al., 2003) "سمات الخبرة الجمالية التى يتعرض فيها الطالب للشعور بالدهشة والاستغراب من روعة الأفكار كالتالى:

- ضرورة ارتباطها بمعان حقيقية أو بشئ مهم.
 - ممارسة عملية التخيل فلا يمكن للعلم أن يحقق أهدافه بغيابها.
 - الاندماج فى الخبرة المقدمة وتمثل ما يشعر به الفرد عند قراءة قصيدة أو عندما يندمج مع الطبيعة بموجوداتها وظواهرها المختلفة" (ص.٣).
- وتشكل المعايير السابقة وحدة ونسقا أساسيا للتقدير الجمالى، لذا ستحاول الباحثة مراعاة هذه المعايير عند إعادة صياغة محتوى النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالى فى تدريس مقرر التدريس المصغر للطالبات المعلمات شعبة علم النفس.

أهداف المدخل الجمالى وأهميته فى التدريس:

يحقق المدخل الجمالى مجموعة من الأهداف المرغوبة والتى أوضحها كل من (إبراهيم، ٢٠٠٣؛ الحنفى، ٢٠٠٣؛ الشربيني، ٢٠٠٥؛ Gomes, 2007؛ عطا الله، ٢٠٠٨؛ أبو زيد، ٢٠٠٩؛ على، ٢٠١٠؛ الحكيمى؛ ٢٠١٠؛ Haiyan, 2010؛ Hays, 2011؛ سيد، ٢٠١٢؛ عبد الهادى، ٢٠١٤؛ مهني، ٢٠١٨) فيما يلى:

- ✓ تشجيع المتعلمين على البحث بشغف الوصول إلى كل ما هو جديد إزاء العالم من حولهم للإحساس بالتفرد والتميز.
- ✓ تبسيط المادة وتحفيز فهم الطلاب لها وزيادة حبيهم لتحصيل المعرفة، بحيث يصبح التعلم ذا معنى.
- ✓ الجمال يحول الحقائق إلى أشياء تمس مشاعر الإنسان وأحاسيسه.
- ✓ تنمية الفهم الجمالى والإدراك الحسى للظاهرة وتوحيد المفاهيم وتماسك الأفكار.

- ✓ تنمية الشعور بالمتعة لدى المتعلمين، والإحساس بجمال المادة الدراسية من خلال إضافة صور جمالية لها، ويشير "روت بيرينشتين" إلى أنه إذا أردنا أن نعلم طلابنا بحق فعلينا أن ننمي فيهم شخصية العالم والفنان معا.
 - ✓ تقلل من صعوبات تعلم المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.
 - ✓ تنمية القدرات الإبداعية والارتقاء بالذوق الجمالي.
 - ✓ تنمية التفكير الإيجابي والمباشر باستخدام أنشطة فنية جمالية مختلفة ومتنوعة.
 - ✓ تسهم في تنمية قدرة المتعلم على إصدار الأحكام وتكوين معايير التذوق.
 - ✓ تهذيب السلوك والارتقاء بالقيم الأخلاقية والجمالية والحفاظ على جمال البيئة والحد من تلوث مواردها، وزيادة الاتجاهات الإيجابية نحوها.
 - ✓ بناء الشخصية المتكاملة المتوازنة، وذلك من خلال تنمية قيم واتجاهات إنسانية تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية، وتدريب الحواس والتعبير عن النفس وانفعالاتها، والتذوق الجمالي من خلال تقديرها للجمال والاستمتاع به والترويج عن النفس وشغل أوقات الفراغ، وكذلك التوحيد بين المشاعر من أجل التماسك الاجتماعي واكتساب المهارات والمعلومات المختلفة.
 - ✓ إدراك التناسق والانسجام والتكامل في العلاقات الإنسانية، والتمييز بين الأشكال والأحجام والألوان.
 - ✓ دمج العلوم الطبيعية والفنون: حيث يشير "أيزنر" أن الترابط والدمج بين العلوم الطبيعية والفنون يساعد في تأمل الكون بدقة، ورؤية العلاقات بين الأشياء والحقائق الكونية يساعد على إدراك دور العلم والعلوم في الحياة.
 - ✓ اكتشاف ميول المتعلمين واهتماماتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم التقنية واستغلالها وتنميتها عن طريق العملية التربوية، وإكسابهم التذوق الفني بأشكاله.
 - ✓ تقديم المعرفة بأساليب متنوعة وممتعة، فتنمي التذوق الجمالي للمتعلم، وتحقق له المتعة والفائدة، وتسهم في تكوين بنائه القيمي، وإيجاد شخصيته المتكاملة.
 - ✓ توفير بيئة تعليمية جميلة ثرية بعناصر ومفردات جمالية تعين الطلاب على أداء وظائفه المدرسية بقدرة عالية وتجعلهم أكثر إصرارا وطموحا وتحسين الحالة المزاجية وتوفير الأمان النفسي.
 - ✓ رفع مستوى الثقافة الجمالية للمتعلم، وإغناء عالمه الوجداني، وذلك من خلال الاستمتاع بالأشياء الجميلة في المحتوى العلمي سواء كانت في الأشياء أم في الأقوال أم في الأفعال.
 - ✓ يفتح المدخل الجمالي الأفق النفسي والعقلي والوجداني لدى الإنسان، ويشده إلى خالق الإبداع والجمال في هذا الوجود، مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية للطلاب.
 - ✓ تعويد المتعلم على استثمار التجارب الذاتية وتطبيق التعليم في الحياة اليومية له.
- ولقد أكد كل من (Sotiropoulou-zormpala, M, 2012؛ Hallmark, 2015؛ Kuplen. 2015؛ Sotiropoulou-zormpala, Boardman. 2015) أن الاهتمام بالجمال قد يوجد الحلول للكثير من مشكلاتنا التعليمية والحياتية عند الطلاب، وهذا ما دفع الكثير من التربويين وعلماء النفس إلى الدعوة لثورة تعليمية في تعليمنا ليكون الجمال والفن الأساس لحل الكثير من المشكلات فيها، وقد وعى الغرب قيمة ذلك فتم تأسيس الجمعية الدولية للتربية عن طريق الجمال والفن عام ١٩٥١، كما نادى الكثير من التربويين بتكوين ما أطلقوا عليه اسم المدرسة الفنانة التي يكون هدفها ترسيخ الجمال كمبدأ من مبادئ التعليم (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص ١٩٧)، وفي هذا السياق اهتمت مؤسسة الجمال الواقعي Aesthetic Realism Foundation بالولايات المتحدة الأمريكية في نشر أسس ومبادئ المدخل الجمالي في التدريس بدء منذ عام (٢٠٠٠) من خلال مؤتمرات وتنظيم ورش عمل ومحاضرات

للمدرسين بإشراف أساتذة متخصصين لتدريبهم على كيفية استخدام هذه الطريقة في إعداد وتقديم خطط دراسية للمواد المختلفة مثل العلوم والرياضيات والجغرافيا وغيرها، وقد تم تجريبيها وأثبتت فاعليتها في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المدرسة والدراسة بوجه عام (Ellen,2001)، كما أثبتت أبحاث الدماغ أهمية إثراء التعليم من خلال مناهج الجماليات والفنون، وهي مناهج قد يُرصد لها مادة بعينها تُسمى بإسمها، أو يُدمج الاهتمام بالجمال مع كل المواد الدراسية.

هذا ولا يخفى في هذا المقام اهتمام الإسلام واهتمام التربية الإسلامية العامة بالجمال، ف جاء مفهوم الجمال فيها مُمتداً ليشمل كل مراحل عمر الإنسان في كل الأعمال والنشاطات التي يقوم بها في حياته، فالجمال في التربية الإسلامية هو أسلوب حياة، كما هو جمال يتجاوز حدود الجمال الفني ليمتد إلى الجمال الكوني والجمال الإنساني، والجمال النفسي والخلقي.

ف عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله جميل يحب الجمال" ف الله خلق الجمال وجعله قيمة في ذاته ولذاته، وجعل في حب الجمال وتذوقه والتجاوب معه واستشعاره لذة إضافية في قلوبنا عند الاتصال به والتوحد بأسراره، والله تعالى لا يكتفى بخلق هذا الجمال وبث التجاوب معه في نفوسنا وفطرتنا بل يوجهنا في القرآن إلى تأمل أسرارهِ وتذوق دقائقهِ، فالقرآن يوجه النفس إلى جمال السماء وجمال الكون كله. (السرجاني، ٢٠١١)، كما يوجه القرآن الكريم النفس إلى جمال الكلمة وجمال الفعل.

والتربية الجمالية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، والجانب الجمالي وتذوقه وتربيته أمر ضروري لحياه الإنسان على هذه الأرض لأنها تسمو بالإنسان وتجعله يعيش وسط إنسانيته فيكون مرهف الحس رقيق الشعور لا متبلدا ولا جامدا، بل حسن الذوق والتذوق يمكن أن يضيف من لمسات الجمال الشيء الكثير فيعطى لحياته معنى ولحياة المجتمع كله ذوقا رفيعا (الشربيني، ٢٠٠٥، ص. ٢٩)، كما أنها تجعل المتعلم ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة وفي الكائنات، ويحس بها ويقدرها ويتذوقها ويستمتع بها وتكسبه مع مرور الوقت حساسية فائقة تجعله يقرأ الجمال في كل شيء من حوله سواء في الفعل أو القول أو السلوك أو الأشياء وهي حساسية ذات رؤية صحيحة قادرة على النقد والانتقاد وإصدار الحكم الجمالي على الأشياء وتذوقها، وإسقاط كل ما هو قبيح وتمييزه (الحمادي، ٢٠١٧).

وأضاف عمر (٢٠١٧) أن التربية على التذوق والإحساس بالجمال لها من القدرة أيضاً ما يُذكي نفوس الدارسين، فالنفس الجميلة لن تسلك إلا سلوكاً خيراً مُهذباً، فلن تُقدم على إيذاء ذاتها أو الآخرين، كما أن في الإحساس بجمال الطبيعة وإبداعها ما يُذكي لدى الطلاب الملكة الروحية في نفوسهم فيقدرون الخالق عز وجل ليكون الرقيب عليهم في أعمالهم، فالجمال طريق إلى التربية الروحية ومعرفة الخالق عز وجل - ومعرفة النفس ومعرفة الآخرين .

فالموقف التعليمي الجميل يتيح نوعاً من اللعب العقلي، ويمنح كلا من المعلم والمتعلم درجة من التحرر المؤقت من سيطرة القوالب النمطية والطرائق الجامدة في التفكير، وتسمح لعمليتي التعلم والتعليم بالخروج قليلاً من قيود المادة العلمية المعدة سلفاً، والتجول للحظات في ميادين الأصالة والخيال والإبداع والاستمتاع بمشاعر الدهشة والمفاجأة والجمال (عبد الحميد، ٢٠٠١، ص. ٨٧؛ الشلبي والشاذلي، ٢٠٠٩، ص. ٦٨٧ - ٦٨٩)

وتأكيداً على تلك الأهمية الكبيرة للتوجيه الجمالي في التدريس قامت العديد من الدراسات بالتثبت من ذلك كدراسة (الغزوي، ٢٠١٧) التي أشارت إلى أهمية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير العليا، لأنه يعيد تشكيل الموضوع المراد دراسته مرة أخرى بوضعه في قالب جمالي يدعو المتعلمين

للتفكير والتأمل لإدراك العلاقة بين المحتوى الذى يدرسه وبين عالمهم الواقعي، ويدربهم على التأمل والتخيل والتفكير العميق وتركيز النظر والتدقيق واستخدام جميع الحواس، لطرح أفكار وحلول للمشكلات التى تعرض عليهم وتجسيد أفكار جمالية لعلها.

كما أوضحت دراسة كل من (Morna,2002) ؛ (Elisabete,2000)؛(Veugelers,2010) التى توصلت إلى أهمية استخدام المدخل الجمالى فى برامج إعداد المعلم، إذ يساعد هذا المدخل الطلاب المعلمين على نقد الذات، وفهم فلسفة التدريس.

مما سبق تتضح أهمية استخدام المدخل الجمالى فى تدريس مقرر التدريس المصغر، حيث يساعد الطالبة معلمة علم النفس على الاستمتاع بمواقف التعلم الصفية داخل المعمل، وزيادة حبها للمقرر وتحصيل المعرفة منه لأن استخدام المدخل الجمالى سوف يشعرها بأن التعلم ذا معنى لها ويجعلها بحالة سعادة حقيقية ومنتعة فى التعلم وذلك للأسباب التالية:

- ❖ يوفر استخدام المدخل الجمالى للطالبة الأسلوب الجميل فى تدريس المقرر بداية من إعداد المقرر والتخطيط له بوضعه فى قالب جمالى ممتع ثم تنفيذه من خلال جمال الإلقاء والعرض والحوار فى تبسيط المادة، وتنظيم المعلومات وترتيب الأفكار وتسلسل العرض وتنوعه، وتحفيز فهمها للمفاهيم والمهارات الكبرى والأساسية للتدريس والتأمل واستخلاص ما فيها من عناصر جمالية، وإدراك التناسق والانسجام والتكامل بين هذه المهارات والتميز بينها لإدراك العلاقة بين المحتوى الذى تدرسه وبين عالمها الواقعي، والاستمتاع بالتنوع فى الأشكال الألوان والصور والرسوم والأبيات الشعرية والأمثلة والتشبيهات والحكم والقصص.... وغيرها من عناصر الجمال المستخدمة على مدى الدرس سواء فى التهيئة أو فى الشرح أو فى استخدام الوسائل التعليمية والسبورة أو فى الغلق أو فى تقويم الدرس .
- ❖ يوفر المدخل الجمالى للطالبة المعلمة داخل معمل التدريس المصغر بيئة تعليمية جميلة ثرية بعناصر ومفردات جمالية تعينها على كيفية إصدار الأحكام على أداء زميلاتها فى المعمل من خلال معايير التدنوق الجمالى والارتقاء بالقيم الأخلاقية وتهذيب السلوك والحفاظ على جمال بيئة المعمل باستخدام أنشطة فنية جمالية مختلفة ومتنوعة.
- ❖ يساعدها المدخل الجمالى على كيفية ربط مهارات التدريس المصغر بالحياة المهنية لها وتطبيقها عمليا بأسلوب جمالى ممتع، كما يساعدها على كيفية اكتشاف ميول المتعلمين واهتماماتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم التقنية واستغلالها وتنميتها عن طريق العملية التربوية وكيف تعودهم على الاهتمام بالجمال الذى قد يساعدهم فى إيجاد الحلول للكثير من مشكلاتهم التعليمية والحياتية.
- ❖ يفتح المدخل الجمالى الأفق النفسى والعقلى والوجدانى للطالبة المعلمة ويرفع مستوى الثقافة الجمالية لديها، ويعودها على استثمار التجارب الذاتية وتطبيق التعليم فى الحياة اليومية لها، والترويح عن النفس بالتعبير عن نفسها وانفعالاتها وتنمية الخيال والقدرات الإبداعية لديها وشغل أوقات الفراغ، مما قد يسهم فى تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية لها ويجعلها تسمو بذاتها، ويكسبها مع مرور الوقت حساسية فائقة تجعلها تقرأ الجمال فى كل شيء من حولها سواء فى القول أو الفعل أو السلوك أو الأشياء، ويصبح الذوق الجمالى هو أسلوب حياة لديها.

مراحل التدريس بالمدخل الجمالى:

حدد كل من (مراشدة، ٢٠١٥؛ أبو زيد، ٢٠٠٩؛ عبد الحميد، ٢٠٠٩؛ مراد، ٢٠١٤؛ Hays, 2011؛ سليمان، ٢٠١٣؛ الشرباصى، ٢٠١٣؛ الغزاوى، ٢٠١٧) مراحل التدريس بالمدخل الجمالى كما يلي:

- ١- إعادة صياغة المحتوى وتجميله: يستلزم الفهم الجمالي تجميل النص الموجود وإعادة تشكيله وتصويره بشكل جمالي ثم إعادة تقديم أفكاره بشكل درامي يشجع الطلاب على التفكير والفهم الجمالي وإدراك علاقة هذا النص أو المفهوم بالعالم الذي يعيشونه، مما يدعم نمو المفاهيم لديهم وإدراكهم للنظام الكوني بشكل جمالي أكبر يجعل نظرتهم تختلف ولا تكون مجرد مفاهيم مجردة محفوظة.
- ٢- تنشيط الذهن والوجدان لاستقبال الموضوع: وفيها يتم استثارة أذهان الطلاب وتحفيزهم لدراسة الموضوع واستشعار الجمال المتضمن به، وذلك عن طريق التمهيد الملائم، والاعتماد على التشبيهات والتمثيلات أو المتناقضات مع عرض الصور، واستخدام الأفلام المصحوبة بالمشيرات الصوتية، والتعامل بالحواس المباشرة مع المجسمات والعينات المرتبطة بالنص.
- ٣- الرؤية الجمالية للموضوع: وفيها يدرك الطلاب نواحي الجمال، ويعايشون الخبرات الجمالية المتعلقة به من خلال توظيف طرائق التدريس والأنشطة المصاحبة، سواء تعلق الأمر بالجمال الحسى أو الجمال المعنوى، فيتم فيها تدريب حواس الطلاب المختلفة وفتحها على مشاهد الكون والاستمتاع بما فيه من جماليات، وتشجيعهم على التمييز بين الجميل والقبيح وإصدار الأحكام الجمالية بالقبول أو الرفض، وحثهم على إدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر الطبيعية والمواقف المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى مراعاة الجمال المعنوى، وما يحمله الموضوع من مظاهر للجمال سواء تعلق الأمر بالعاطفة، أو الأفكار، أو الألفاظ، أو الموسيقى، أو الصور، مما يجعله في حالة استمتاع معرفي ووجداني مع الموضوع.
- ٤- تجسيد الفهم والأفكار الجمالية ونمذجتها: يقوم المعلم بتجسيد الأفكار الجمالية الواردة بالنص ونمذجتها بصورة حية وملموسة مع ربطها بواقع بيئة الطالب كي يستطيع إدراكها، ويمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب الربط بين المفاهيم والخبرات المألوفة لديهم والمفاهيم والخبرات غير المألوفة الواردة بالموضوع، ويفضل أن يستخدم المعلم مثالا من الموضوع الذى يدرسه ويقوم الطلاب بحل تمرين تطبيقي آخر بمساعدة المعلم وتحت إشرافه أيضا بمراجعة الخطوات والقواعد التى اتبعت.
- ٥- التأمل واستثارة الخيال: ويتم فيها وضع المتعلمين فى مواقف تعليمية وتكليفهم بأنشطة تعتمد على التصور والتأمل الدقيق للمحتوى لإعادة بناء خبراتهم السابقة بصورة مبتكرة والتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم، وصياغة تجاربهم بأسلوب جميل ومؤثر، وإعطاء التفسيرات وربط العلاقات بين الأشياء والحقائق، ويترك المتعلم ينطلق فى التعبير بلغته دون مقاطعة حتى لا تنقطع سلسلة أفكار وخيالاته، من خلال الأسئلة السابرة لتحفيز دافعية الطلاب التى تثير وتشحن التفكير وإعادة بلورة إدراكهم للكون وجعلهم يشعرون بجمال الموضوعات مثل: ماذا يحدث لو؟ ماذا عن؟ ما رأيك فى؟ مما يجعلهم يشعرون بالمتعة الجمالية التى ينعم بها الوجدان، تلى مرحلة التأمل هذه مرحلة التفاعل الوجداني مع الموضوع الذى يدرسونه، وذلك عن طريق استخدام العبارات والألفاظ التى تعبر عن الجمال بكل صورته لتسهيل التعبير عما يجده الطالب فى دراسة المادة.
- ٦- التأكيد على المساحة الجمالية فى إدراك الموضوع: تكليف الطلاب بأداء بعض الأنشطة الإثرائية التى تساهم فى زيادة الاستشعار بجمال الموضوع، من خلال البحث والتقصي للتوصل إلى بعض الصور والأشكال والرسوم الجمالية المرتبطة بمحتوى الموضوع وذلك باستخدام جميع الحواس، لذا ينبغى على المعلم أن يستعرض بشئ من التفصيل الأفكار ومعناها والمجالات التى يمكن أن تستخدم فيها.

ويمكن توظيف المدخل الجمالي في مكونات العملية التدريسية بدءاً من الجمال في إعداد المعلم وكفاياته ومهاراته، وتأليف وصياغة محتوى المواد الدراسية، وإجراءات تدريسها، ومعرفة أن الجمال لا يتجلى في المعرفة فقط بل في طريقة الحصول عليها، وأداء الطالب وتوظيف معرفته في حياته، والجو القيمي المنبثق من تكامل العملية التدريسية، انتهاءً بتفاعل البيئة المادية والمعنوية المحيطة بالعملية التعليمية، لذا ينبغي أن يكون لدى المعلم قدراً من الإحساس وتقدير الجمال في برامج إعدادهِ وتدريبهِ.

ومن العرض السابق تم استخلاص مجموعة من المراحل للتدريس بالمدخل الجمالي في ضوء النموذج التدريسي المقترح في البحث الحالي، ولقد تم تحديدها في إجراءات البحث.

أدوار المعلم في ضوء المدخل الجمالي:

حدد كل من (Eisner,2005؛ مرشدة، ٢٠١٥؛ Haiyan,2010؛ يونس، ٢٠١٢) أدوار المعلم عند استخدام المدخل الجمالي في التدريس في النقاط التالية:

١. أن يكون المعلم فناناً: فينمي شخصية الطالب كعالم وفنان، ويبنكر الأنشطة الفنية المناسبة للمحتوى والأهداف، وأن يكون قادراً على اتخاذ القرار نتيجة خبرته وتمكنه وتبصره، وإدراك المواهب والميول المستقلة التي يمتلكها الطلاب، ثم إيجاد بيئة تحقق هذه الإمكانيات وتقودهم نحو الابتكار، لأن مهمة التدريس ليس إنتاج نسخ مشابهة، وإنما مساعدة كل طالب لتكون شخصيته منفردة بذاتها.
٢. استخدام عناوين مشوقة للموضوعات تهدف لجذب الانتباه.
٣. مرشد لطلابه ويساعدهم في تلخيص وتصنيف المعلومات، وإجراء المقارنات بينها.
٤. تدريب الطلاب على استخراج الفكرة الكلية للأمور أثناء حل المشكلات، ويؤكد أنه يجب أن يدرس الطلاب ليتذوقوا الجمال الداخلي للترابط بين الأجزاء المتفرقة وليكونوا معرفة متماسكة التركيب.
٥. التدريس بطرق إبداعية تراعى استخدام التكامل والمقارنة والابتكار.
٦. استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات السمعية والبصرية التي تثير خيال الطلاب، وتحقق لهم الاستمتاع بالعملية التعليمية، وتوظيف الأنشطة التي تحقق المدخل الجمالي.
٧. إتاحة فرصة ووقت للطلاب للتأمل والتفكير العميق فيما يدرسونه ومشاركة انفعالاتهم لمواقف التعلم مستخدمين جميع حواسهم عن طريق الأنشطة المصاحبة.
٨. يتقبل المعلم جميع استجابات الطلاب للأسئلة، وإعطاء التفسيرات والتأملات، وربط العلاقات بطرق مألوفة أو غير مألوفة.
٩. التأكيد على الجمال المعنوي: إضفاء معالم المظهر الجمالي على هيئة الفرد ولباسه، ومراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم.
١٠. يؤكد على القيم الجمالية الباطنية التي تحويها النصوص.
١١. يؤكد على قيم الإخلاص والالتقان، من خلال إخلاصه وكونه قدوة في عمله.
١٢. يؤكد على العلاقات الإنسانية للطلاب في المنهاج، كاحترام المتبادل والرحمة والتعاطف، والتيسير على الآخرين وأهمية التعاون في الغرفة الصفية.
١٣. وضع تدريبات وأنشطة تؤكد على القيم المعنوية وتعكسها على سلوك الطالب.
١٤. التأكيد على الجمال التكنولوجي القائم على التفاعل بين الإنسان والتقنية، من خلال جمال الانتقاء والإعداد، بحيث يظهر المحتوى التعليمي في أبهى صورة بهدف التشويق وإثارة انتباه المتعلم.

وأشار ريد Read أن عناصر التعليم الجمالي هي: تعليم مادي حسي للمس، تعليم مرئي للعين، تعليم موسيقى للأذن، تعليم حركي للعضلات (الرقص)، تعليم لفظي للمحادثة (الشعر والدراما)، تعليم بنائي للتفكير، وأن دراسة الفنون من شأنها أن تحقق كل هذه الأهداف وتعلم الفرد بشكل متكامل. (نقلا عن الغزوى، ٢٠١٧، ص. ٥٧)

وفي إطار هذا السياق أشارت نتائج دراسة سيمون وسيمون (Saimon & Saimon , 2006) إلى أن المعلم المتميز هو الذى يستخدم طريقة شيقة للتمهيد للدرس، واستثارة الطلاب للتفاعل الصفى، وتوظيف أوجه البيان والتشبيه والأمثلة الواقعية بشكل جيد، إضافة إلى تميزهم بقوة الحضور والعفوية وحس الفكاهة والميل إلى المرح، حيث أشار "جاردنر" فى نظريته عن الذكاءات المتعددة، أن كل نوع من الذكاءات المتعددة له جانب جمالى لا بد من تنميته، كما أشار أن المعلم لا بد أن يظهر قيمه الجمالية أثناء عملية التدريس حتى يحدث تغيير (سيد، ٢٠١٢، ص. ٧٧)

وسوف يتم الاستفادة من أدوار المعلم السابق ذكرها فى دليل المعلم وتوظيفها أثناء تنفيذ مراحل التدريس بالمدخل الجمالى فى النموذج التدريسى المقترح بالبحث الحالى.

أدوار الطالبة معلمة علم النفس أثناء التدريس بالمدخل الجمالى:

فى ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية حول المدخل الجمالى استخلصت الباحثة مجموعة من الأدوار التى يمكن للطالبة معلمة علم النفس أن تقوم بها أثناء التدريس بالمدخل الجمالى وهى:

- ✓ تلخص المعارف والمعلومات التى تتعلمها وتعمل على تنظيمها وترتيبها، وتحاول تصنيفها وإجراء المقارنات فيما بينها.
- ✓ تتدرب على كيفية الربط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة التى تتعلمها حتى تصبح ذات معنى وتترسخ فى بنيتها المعرفية.
- ✓ تنتظر لمهارات التدريس بصورة تكاملية وتستخرج الفكرة الكلية لها، وتلاحظ القيم الجمالية الباطنية التى تحويها مهارات التدريس.
- ✓ تتدرب على جمع المعلومات باستخدام مصادر التعلم المتنوعة مع مراعاة عناصر الجمال عند جمعها.
- ✓ تشارك فى الأنشطة والتكليفات المكلفة بها وتفكر بعمق فيما تدرسه مع الالتزام بمعايير وعناصر الجمال أثناء تنفيذها قولاً وفعلاً.
- ✓ تتدرب على استخدام الجمال فى كلامها وأفعالها داخل المعمل ومع معلمتها وزميلاتها ومراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم، وتحاول إضفاء معالم المظهر الجمالى على هيئتها الداخلية والخارجية ولباسها.

الدراسات السابقة المتعلقة بالمدخل الجمالى:

نظراً لأهمية المدخل الجمالى فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث للكشف عن فاعليته كمدخل تدريسى للعديد من المناهج والمقررات الدراسية المختلفة، ومنها دراسة كل من :

- حسين (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية استخدام المدخل الجمالى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل والوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذاً وتلميذة، وأوصت الدراسة بتوظيف المبادئ الخاصة باستخدام

المدخل الجمالي عند تطوير المناهج بجميع المراحل الدراسية، نظرا لما يحققه من فعالية في تنمية المهارات العقلية والنواحي الوجدانية.

- الربيعي (٢٠١٩): هدفت إلى معرفة أثر المدخل الجمالي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الهندسة وتنمية تفكيرهن الإبداعي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠) طالبة، وتوصلت النتائج إلى الأثر الإيجابي المدخل الجمالي في تحصيل عينة الدراسة في الهندسة وتنمية تفكيرهن الإبداعي.

- طلبه (٢٠١٩): هدفت إلى تنمية مهارات التدوق الأدبي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام المدخل الجمالي، وتكونت العينة من (٦٤) تلميذا، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى العينة المختارة.

- محمود، و السيد (٢٠١٩): هدف إلى التعرف على كيفية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الاقتصاد المنزلي وقياس فاعليته في تنمية التفكير التأملي والقيم الأخلاقية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي المهني، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمو كل من مهارات التفكير التأملي والقيم الأخلاقية بعد التدريس بالمدخل الجمالي.

- صالح؛ ومطالقة (٢٠١٩): التي هدفت إلى قياس مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتمثلت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة، وأسفرت النتائج عن فاعلية المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحو التربية الإسلامية لدى العينة.

- عبد العزيز (٢٠١٩): والتي سعت إلى تقديم برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالبة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الجمالي في تنمية أبعاد جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

- عمر (٢٠١٧): التي سعت إلى تقديم تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الذائقة الجمالية يتسم بالفاعلية في تنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي.

- الغزاوي (٢٠١٧): التي سعت إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة معلمة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية القيم الجمالية المختارة والوعي الثقافي لدى عينة الدراسة.

- رايكو وكارليس (Raikou, Karalis, 2015): التي هدفت إلى استخدام المدخل الجمالي في التدريس ومدى فاعليته على نظام وانضباط الطلاب، وأسفرت النتائج بأن هذا المدخل قد ساعد في تحقيق أهداف التدريس المحددة، وأنه يعتبر طريقة تدريس فعالة، وأوصت بالتركيز على تعليم المعلمين باستخدام المنحى الجمالي.

- سليمان (٢٠١٣): التي حاولت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠)

طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح وفقاً للمدخل الجمالي في تنمية القيم الفلسفية المحددة في الدراسة وتحسين الاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى العينة المختارة.

- **جيرود وآخرين (Girod et al,2010):** هدفت إلى تقصي دور الخبرات الجمالية في تنمية المفاهيم العلمية، لدى تلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم، وتبين أن التعليم التحويلي للمفاهيم والخبرة الجمالية يعززان أكثر وأكثر تعلم المفاهيم العلمية، ويتيحان رؤية مختلفة للعالم، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وفعالية الخبرات الجمالية في تقليل ظهور مشكلات العنف والتعصب والتطرف بين الطلاب خاصة طلاب المرحلة الثانوية.

يُلاحظ مما سبق أن جميع الدراسات السابقة ذكرها قامت بتطبيق المدخل الجمالي في مراحل التعليم المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية وتقصى فاعليته في تحقيق أهداف التربية لدى عينات مختلفة مثل (إثارة عواطف الطلاب- تحسين اتجاهاتهم نحو التعلم وإحساسهم بجمال العلم- تنمية مستويات عليا من التفكير- فهم الأفكار والمفاهيم الكبرى- تنمية الأخلاق والقيم- القدرة على التذوق الجمالي والإبداع)، ومن جانب آخر يتضح قلة وندرة الدراسات التي طبقت المدخل الجمالي على الطلاب المعلمين بالمرحلة الجامعية باستثناء دراسة الغزاوي (٢٠١٧) والتي تمت في مجال التاريخ من خلال مقرر أكاديمي تدرسه الطالبة ولكن لم تدرّب الطالبة المعلمة على كيفية استخدامه كمدخل لتدريس مادة التاريخ فيما بعد أثناء فترة التربية العملية لها في السنوات المقبلة، وهذا ما يختلف به البحث الحالي حيث جاء بهدف التعرف على فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي من خلال تدريس مقرر التدريس المصغر في تنمية التحصيل والرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس.

المحور الثاني: الرفاهية النفسية:

في هذا المحور سيتم تناول النقاط التالية (تعريف الرفاهية النفسية، المداخل التي حددت ملامح مفهوم الرفاهية النفسية، مهارات الرفاهية النفسية، سمات الأفراد ذوي الرفاهية النفسية المرتفعة، الدراسات السابقة المتعلقة بالرفاهية النفسية، المدخل الجمالي وعلاقته بتدريس علم النفس وبالرفاهية النفسية) وفيما يلي توضيح لكل نقطة من هذه النقاط:

تعريف الرفاهية النفسية:

ذكر دينر (٢٠٠٠) أن معرفة علماء النفس بمصطلح الرفاهية Eudaimonia أو Psychological Well-being ما زالت أولية، وفي اللغة العربية هناك اختلاف في ترجمته، فبعضهم يعده مرادفاً للسعادة، وتمت ترجمته إلى الوجود الأفضل، أو طيب العيش، وبعضهم يراه مرادفاً للصحة النفسية أو الرفاهية النفسية، وغيرهم يراه مرادفاً لجودة الحياة، ويستعمل الباحثون عدة مفاهيم أخرى منها الهناء الشخصي، وحسن الحال، والتنعم الذاتي، والحياة الطيبة، والرفاه النفسي وغيره. (نقلاً عن معمريّة، ٢٠١٢، ص. ١٢٦)

لذا يعد مفهوم الرفاهية النفسية من المفاهيم ذات الطابع الجدلي في علم النفس إذ تختلف مضامينه ودلالاته باختلاف الثقافات والبحوث والدراسات، ومع ذلك يظل بمثابة مظلة عامة تدرج تحتها الكثير من المعاني كالقناعة والرضا عن الحياة والسعادة والأمن النفسي وتحقيق الذات، وأكد Diener (2009) أن

مفهوم الرفاهية النفسية مفهوم مكافئ للصحة النفسية، وهذا ما دفع الكثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية أن تضع الرفاهية النفسية ضمن أهم أهدافها حيث يجمع المصطلح بين تحقيق الرفاهية والسعادة للفرد. (In Taylor, 2011)

وعرفت رايف وآخرون. Ryeff et al. (2006) الرفاهية النفسية بأنها: "السعى نحو الكمال والذي يمثل تحقيق إمكانات الفرد الحقيقية، وقدرته على الإحساس الإيجابي بحسن الحال، ويتضح ذلك من خلال المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام؛ وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته؛ وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط الرفاهية النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والأمن النفسى (p.86).

وذكر عبد المقصود (٢٠٠٦) أن الرفاهية النفسية تمثل شعورا داخليا إيجابيا شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع والضبط الداخلى وتحقيق الذات، ويحقق القدرة على التعامل مع الصعوبات والمشكلات بكفاءة وفعالية عالية.

كما عرفها الجندي (٢٠٠٩) بأنها: "حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية والاجتماعية، وتتمثل مصادر السعادة الشخصية في (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي، والمستقبل المهني)، بينما تتمثل مصادر السعادة الاجتماعية في (الحب، الأسرة، الأصدقاء، نشاط وقت الفراغ)، وذلك كما يعبر عنها وفق إدراكه لها" (ص.٢٦).

وأضاف نوفو وآخريين Novo.M et.,al (2010) أن: "الرفاهية النفسية هي الشعور بانفعالات جيدة وصحة نفسية جيدة كأساس لجودة الحياة، وتتضمن طريقة الأشخاص في تقييم حياتهم في الماضي والحاضر والتي تشمل ردود الأفعال الانفعالية تجاه الأحداث الحياتية والأمزجة والأحكام المتعلقة بالطريقة التي يعيش بها الأشخاص حياتهم الخاصة، كأساس جودة الحياة والبعد العضوى والنفسى والاجتماعى" (p.69).

بينما عرفها كل Kumkaria, Sharma, & Singh (2017) بأنها: "كيفية تقييم الأفراد لحياتهم معرفيا ووجدانيا، فمن الناحية المعرفية؛ تعد الرفاهية النفسية تقييما قائما على المعلومات عن حياة الفرد، ويظهر ذلك عندما يصدر الفرد أحكاما تقييمية واعية عن الرضا عن حياته ككل، ومن الناحية الوجدانية؛ فإن الرفاهية النفسية هي تقييم تحكم الفرد في مشاعره وانفعالاته مثل تكرار المرور بخبرات انفعالية سارة أو غير سارة كنوع من رد فعل الآخرين تجاه حياتهم" (p.774).

وأشار عبد الله (٢٠١٩) أن الرفاهية النفسية هي: "درجة الرضا التي يشعر بها الطالب تجاه الأبعاد المختلفة للحياة كمستوى حل المشكلات، والصحة الجسمية والنفسية، والرضا عن الجانبين المادى والمعنوى، والتفاعل في العلاقات الأسرية والاجتماعية والحصول على المساندة والدعم الاجتماعى، وممارسة أنشطة الحياة اليومية بإيجابية، والقدرة على تحقيق السعادة والتفاؤل، وإدارة الذات وتقبلها على أن يرتبط ذلك كله بالاستعداد النفسى لدى الطالب" (ص.٥١٠).

ويختلف الشعور بالرفاهية النفسية والتعبير عنها من شخص إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مرحلة عمرية لأخرى، كما تتباين مصادر الرفاهية النفسية من شخص إلى آخر، لذا فقد تعددت تعريفات الرفاهية النفسية، فالرفاهية كمفهوم واسع النطاق يتأثر بشكل معقد بصحة الشخص البدنية وحالته النفسية، ومعتقداته وخصائصه الشخصية، وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالبيئة التي تكسبه سماته المميزة، بالإضافة إلى أن الرفاهية لا تكمن في المشاعر الإيجابية وحدها والتي قد تكون زائلة أو مؤقتة نسبياً وغير كافية لتحقيق الذات مثل (الرضا عن الحياة، والسعادة)، لكنها تشمل الأداء والتوظيف النفسي الإيجابي وتغلبه على ما يواجهه من صعوبات وتحديات موظفا قدراته مع تطويرها، وتحقيق أهدافه، أي أنها تعمل على إيجاد التوازن بين الإيجابيات والسلبيات والتكامل بين الجسد والعقل والروح.

المدخل التي حددت ملامح مفهوم الرفاهية النفسية:

لقد أدى الاهتمام الواسع بالجوانب الإيجابية للصحة النفسية إلى تطوير نماذج عديدة لتحديد الملامح الأساسية للرفاهية ومؤشراتها، إذ ظهر العديد من النماذج التي تتباين في تفسيرها ورؤيتها لهذا المفهوم ومنها:

١- **المدخل الذاتي:** يركز هذا المدخل على السعادة، ويعرف الرفاهية من ناحية السرور وتجنب الألم، وينعكس في مجرى البحث على الرفاهية الذاتية (Negovan,2010,p.86). ويقوم هذا المدخل على فكرة أن السعادة، والسرور يشكلان الهدف الأساسي للحياة البشرية، ووفقاً لهذا المنظور فإنه يتم تحقيق الرفاهية من خلال زيادة الشعور بالسعادة عن طريق السعي إلى اللحظات السارة، والأهداف المجزية تماشياً مع القيم الفردية، وبلوغ المحفزات التي تزيد الوجدان الإيجابي (Lundqvist,2011,p.110). ونشأ هذا المدخل على يد العالم "دينير" Diener ويفترض أن الرفاهية تتركز في تقييمات الأفراد المعرفية، والوجدانية لحياتهم، إذ يشير المكون المعرفي إلى رضا الأفراد عن حياتهم عموماً، أما المكون الوجداني فيشير إلى تكرار الخبرات الانفعالات الإيجابية والسلبية لدى الأفراد (Burrusetal, 2012,p.2)، وأن الرفاهية النفسية تتضمن ثلاثة عوامل هي حل المشكلات، والتأثير الإيجابي، والتأثير السلبي (شند وآخرون، ٢٠١٣)

٢- **المدخل النفسي وتعبئة الطاقات:** يركز هذا المدخل على تحقيق الإمكانيات البشرية، واستغلال الفرد لإمكانياته وقدراته في تحقيق ذاته والشعور بالسعادة، ويهتم بأنشطة الأفراد وتحدياتهم التي تتماشى مع القيم المهمة، ويشير هذا المنحى إلى أن الرفاهية متميزة عن السرور، والسعادة بحد ذاتها، فالأهداف البشرية، والقيم التي تزيد من الوجدان الإيجابي لا يتم النظر لها على أنها مفيدة بالضرورة لنمو الأفراد وتطورهم، وبدلاً من تعريف الرفاهية على أنها الحصول على السعادة في المقام الأول، فإن هذا المنحى يهتم بأنشطة الأفراد وتحدياتهم المنخرطة في تطوير وتحقيق الإمكانيات الفردية التي تماشى القيم المهمة، والارتباط المتجذر في الذات (Lundqvist,2011,p.110)، وعلى هذا ترتبط الرفاهية في ضوء هذا المدخل مع تطور، وإدراك ذات الفرد، وتشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكاناته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن (Ryff& singer,2008,p.14)

٣- **مدخل المتعة واللذة:** يقوم هذا المدخل أو المنحى على وجهة نظر كارول ريف" أن الإنسان يبحث عن السعادة للشعور باللذة وهذا متأصل فيه ومتجذر في النفس الإنسانية منذ القدم، ولهذا يبحث الإنسان عن السرور والسعادة والرضا (شند وآخرون، ٢٠١٣).

٤- **مدخل رفاهة السعادة:** يركز على الأداء الوظيفي الذي يعكس بلوغ أهداف حياتية ذات المعنى الواضح.

مهارات الرفاهية النفسية:

باستقراء الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بالرفاهية النفسية وجد أن هناك العديد من النماذج التي تضمنت مهارات الرفاهية النفسية ومنها:

(١) نموذج رايف للرفاهية النفسية:

تعد دراسات ريف Ryff منذ عام ١٩٨٥م حتى الآن عن الرفاهية النفسية من أكثر الدراسات التي رسخت لهذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه، حيث وضعت تلك الدراسات نموذجاً للرفاهية النفسية المرتبطة بالأداء الإيجابي ويتضمن العوامل التالية (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين- الاستقلالية- الكفاءة والإجادة البيئية- الحياة الهادفة- التطور والنمو الشخصي)، وكل بعد من هذه الأبعاد يعكس التحديات المختلفة التي يصادفها الأفراد في عملية الارتقاء، وبنى "ريف" هذا التصور النظري على أساس النظريات والآراء المختلفة في مجال الشخصية، وهي النمو الشخصي، وميول الحياة والعمليات الشخصية (Keyes et al., 2002, p.1008).

وأكد "رايف" على إسهام مفاهيم نظريات الشخصية عند بناء التصور النظري للرفاهية النفسية مثل الشخصية كاملة التوظيف عند "روجرز"، وتحقيق الذات عند "ماسلو"، الفردية عند "جونج"، والصحة النفسية عند "جاهودا"، ومعنى الحياة عند "فرنك"، والتطور الشخصي عند "إريكسون"، والميول الأساسية للحياة عند "بوهلر"، والعمليات التنفيذية للشخصية عند "نيو جارتن"، والنضج عند "البورت". (Ryff & Singer, 2008)

فمثلاً: يرى "ماسلو" أن الإنسان يتمتع بالصحة النفسية والسعادة النفسية عندما يكون قادراً على إشباع حاجاته المختلفة والوصول بها إلى ما يسمى بتحقيق الذات وعلى رأس هذه الحاجات الحاجة إلى الجمال، ومن ثم الوصول به إلى الصحة النفسية وتحقيق الرفاهية النفسية، وكذلك مكونات الشخصية الثلاثة عند فرويد تضرب عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين مطالب الهو الغريزية وبين الأنا الأعلى المثالية، فهذا يعد مؤشراً للفرد على التمتع بالصحة النفسية والتي تدخل من ضمن مفهوم الرفاهية النفسية. كما يرى يونك أن الصحة النفسية تكمن في استمرار نمو الفرد الشخصي من غير توقف أو تعطيل نحو تحقيق ذاته، وأكد أهمية التوازن في الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية والوصول بها إلى الرفاهية النفسية.

(٢) نموذج نستاسي للرفاهية النفسية:

صاغت نستاسي (Nastasi & Borja, 2016) نموذجاً تصورياً لتوضيح مهارات الرفاهية النفسية وذلك كما يلي:

أ- عوامل ذاتية وتتضمن ما يلي:

- الاستهداف الشخصي (التاريخ الشخصي- التاريخ الأسرى).
 - المصادر أو الإمكانيات الشخصية (فعالية الذات- مهارات المواجهة والتوافق- مهارات العلاقات مع الآخرين- مهارات حل المشكلة).
 - الكفاءات ذات القيمة الثقافية (شخصية- بين شخصية- سلوكية- فنية- دراسية).
- ب- العوامل الثقافية وتتضمن ما يلي:

أ. المصادر الاجتماعية والثقافية (جماعة الأقران- الأسر البديلة- الأقارب- الجيران- مقدمى الخدمات النفسية).

ب. المعايير الثقافية وتتضمن (الأدوار الخاصة بالنوع- العلاقات مع الأقران- العلاقات مع الكبار).

ج. القائمون بالتنشئة الاجتماعية وتتضمن (الأباء، المعلمين، وسائل الإعلام).

د. ممارسة التنشئة الاجتماعية وتتضمن (التأديب والانضباط- التعليم- النمذجة).

هـ. الضغوط الاجتماعية الثقافية وتشمل (العنف المجتمعي- الصراعات الأسرية- المضايقة والإزعاج- الفقر) (p.9).

(٣) نموذج ساريرا وبيدين للرفاهية النفسية:

قدم Sarriera & Bedin (2017) نموذجاً متعدد الأبعاد لمهارات الرفاهية النفسية يمكن توضيحه من خلال ما يلي:

أ. الرفاهية الذاتية: (الوجدان الإيجابي- الوجدان السلبي- الرضا عن الحياة- الذكاء الانفعالي).

ب. الرفاهية النفسية: (مفهوم الذات- الغرض من الحياة- الروحانية).

ج. الرفاهية المجتمعية: (حقوق الإنسان- الإحساس بالمجتمع- الرضا البيئي).

د- الرفاهية النفس اجتماعية: (العلاقات بين شخصية- الترفيه- استخدام التكنولوجيا)

بينما ذكر إبراهيم (٢٠١٩) أن الرفاهية النفسية تتكون من ثلاث مهارات هي:

أ. الرضا عن الحياة: يمثل الرضا عن الحياة المكون المعرفي للرفاهية النفسية والذي يشير إلى التقييم المعرفي لحياة الفرد، وهو يعتبر حكماً تقييمياً.

ب. الوجدان الموجب: يمثل الوجدان الموجب أحد المكونات الوجدانية للرفاهية النفسية والذي يمثل مستويات متباينة الدرجة من الانفعالات السارة.

ج. الوجدان السالب: يمثل الوجدان السالب أحد المكونات الوجدانية للرفاهية النفسية والذي يمثل مستويات متباينة الدرجة من الانفعالات غير السارة. (ص. ١٩٢- ١٩٣)

وقد حدد (التهامي، ٢٠١٨، ص. ٦٠) مهارات الرفاهية النفسية في: (الجانب النفسي- الجانب

المعرفي- الجانب الاجتماعي- الجانب السلوكي)، كما استخدم (النجار، ٢٠١٨، ص ٦٣) في دراسته

المهارات التالية للرفاهية النفسية: (البعد الشخصي- البعد الاجتماعي- البعد الصحي- البعد الديني)، بينما

حدد (بن سميثة، ٢٠١٩، ص. ١٢٩) مهارات الرفاهية النفسية في المهارات التالية: (التقدير الإيجابي

الذاتي- العلاقات الاجتماعية- الصحة البدنية- السعادة النفسية).

وقد استفادت الباحثة من العرض السابق لمهارات الرفاهية النفسية في استخلاص وتحديد أهم

مهارات الرفاهية النفسية المناسبة لطبيعة البحث الحالي وللطالبة معلمة علم النفس وعمل مقياس لها،

وتمثلت في ثلاث مهارات وهي (تنظيم الذات- التفكير الإيجابي- الترفيه عن الذات).

سمات الأفراد ذوي الرفاهية النفسية المرتفعة:

قدمت Ryff & Singer (2008, 25-26) سمات الأفراد مرتفعي الرفاهية النفسية كما يلي:

✓ قادر على تقييم ذاته وفقاً لمعايير الشخصية.

✓ يمتلك اتجاهات إيجابية نحو ذاته ويتقبل ذاته ويرضى عنها بكل ما بها من إيجابيات وسلبيات.

- ✓ لديه شعور إيجابي عن حياته الماضية.
 - ✓ قادر على تحديد أهدافه في الحياة بكل ثقة وموضوعية ووضوح.
 - ✓ لديه شعور بالنمو والتطور المستمر للشخصية.
 - ✓ يشعر بتحسين الذات والسلوكيات بصفة مستمرة مع مرور الوقت.
 - ✓ لديه شعور بالتفاؤل ويشعر بمعنى الحياة.
 - ✓ مستقل ذاتياً ولديه قدرة على اتخاذ القرار.
 - ✓ لديه قدرة داخلية على ضبط سلوكه وتعاملاته.
 - ✓ لديه قدرة على تكوين علاقات مع الآخرين قائمة على الود والرضا والثقة والتفاهم.
 - ✓ لديه قدرة على الأخذ والعطاء في العلاقات الإنسانية وبمشاعر الآخرين.
 - ✓ يتسم بالانفتاح على الخبرات الجديدة وتجارب الآخرين.
 - ✓ لديه قدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
 - ✓ لديه شعور بالاتقان والكفاءة في إدارة البيئة وإيجاد البيئات المناسبة للاحتياجات والقيم الشخصية.
- الدراسات السابقة المتعلقة بالرفاهية النفسية:**

نظراً لأهمية الرفاهية النفسية فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث للكشف عن قيمتها في المراحل الدراسية المختلفة، ومنها دراسة كل من:

- هادي (٢٠١٩): التعرف على الإبداع الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠)، وتوصلت إلى وجود علاقة بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية وأن الرفاهية النفسية تعتمد على توجهات الفرد وقيمه بغض النظر عن طبيعة الجنس الذي ينتمي إليه.
- صفوت وعلى (٢٠١٩): هدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والرفاهية النفسية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتكونت عينة البحث من (٢١١) طالباً وطالبة.
- إبراهيم (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفعالات الأكاديمية الإيجابية والرفاهية النفسية ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانفعالات الأكاديمية السلبية والرفاهية النفسية.
- التهامي (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط وتحسين الرفاهية لدى معلمى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من معلمى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين الرفاهية لدى العينة.
- ناوى (٢٠١٧): هدف هذا البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية. تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (٢٤٠) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تأثير الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية مرتفعة، فالترويج والترفيه يهدفان إلى مساعدة الفرد الوصول إلى خبرات ترويحية يتم ممارستها في أوقات الفراغ، لتجديد طاقتهم النفسية والبدنية والعقلية، فهما يشملان أوجه

النشاط المقبولة تربوياً واجتماعياً، يتم المشاركة بها وفقاً لرغبة الفرد نفسه، بغرض الترويح عن النفس والشعور بالبهجة والإقبال على الحياة وتحقيق الرفاهية النفسية.

- **توركابار (Turkcapar,2015):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الرفاهية النفسية لطالب المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالبا من طلاب المدارس الحكومية والخاصة، وأظهرت النتائج مدى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية.
 - **بكار (Bakare, 2012):** هدفت إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المسببة للرفاهية النفسية لدى المراهقين ضعاف السمع، وأشارت النتائج إلى قوة العوامل النفسية والاجتماعية في زيادة الرفاهية النفسية لدى المراهقين.
 - **سالامى (Salami,2010):** استهدفت الكشف عن إسهام كل من الذكاء الانفعالي وفعالية الذات والرفاهية النفسية في التنبؤ باتجاهات الطلاب نحو الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبا من طلاب الجامعة، وأسفرت النتائج عن التنبؤ باتجاهات الطلاب نحو الدراسة من خلال الانفعالي وفعالية الذات والرفاهية النفسية.
- يُلاحظ من الدراسات السابق عرضها إمكانية تنمية مهارات الرفاهية النفسية في جميع المراحل العمرية المختلفة ولدى عينات مختلفة من التلاميذ والطلاب والمعلمين، وما بين متعلمين عاديين ومتعلمين غير عاديين مثل المراهقين ضعاف السمع ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، كما تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها، حيث حاولت الكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية وبعض المتغيرات الأخرى مثل (الانفعالات الأكاديمية- العوامل النفسية والاجتماعية- الذكاء الانفعالي وفعالية الذات واتجاهات نحو الدراسة- الإبداع الانفعالي- اليقظة العقلية- الذكاء الوجداني -الأنشطة الترويحية)

هذا ويتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في ضرورة الاهتمام بتنمية الرفاهية النفسية، كما يتفق مع دراسة كلٍ من (Salami,2010؛ صفوت وعلى، ٢٠١٩؛ هادي، ٢٠١٩) في المرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسة وهي المرحلة الجامعية، في حين اتفق مع دراسة (ناوي، ٢٠١٧) في تنمية مهارات الرفاهية النفسية كمتغير تابع من خلال استراتيجيات وأنشطة معينة .

إجراءات البحث

ومن خلال تتبع وتحليل الإطار النظري السابق للبحث، أمكن التوصل إلى أسس بناء النموذج التدريسي المقترح لتنمية التحصيل ومهارات الرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس بالفرقة الثانية، كما تم التوصل إلى المراحل والخطوات التي تم الاسترشاد بها أثناء تدريس موضوعات النموذج وفقا للمدخل الجمالي، كما استفادت منه في تحديد مهارات الرفاهية النفسية المناسبة لطبيعة البحث وعينته فضلا عن الاستفادة منه في عرض النتائج ومناقشتها. ويتم بيان ذلك تفصيلا فيما يلي:

أولاً: أسس بناء النموذج التدريسي المقترح:

لتحديد أهم الأسس التي يقوم عليها النموذج التدريسي المقترح وضعت الباحثة في اعتبارها مراعاة كل من (أهداف التعليم الجامعي، طبيعة الطالبات وخصائص المرحلة الجامعية، مبادئ وأهداف المدخل الجمالي، طبيعة مادة التدريس المصغر) وذلك من خلال الإجراءات التالية:

١. اختيار موضوعات التدريس المصغر التي سيتم تطبيق البحث عليها بما يحقق معايير الجمال، سواء تعلق الأمر بجمال الأفكار، أو الألفاظ، أو الأسلوب، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الرفاهية النفسية، ومن هذه المعايير :
 - تزود الطالبات المعلمات ببعض المعارف والمعلومات التي تساعدن على مواكبة ومسايرة كل ما هو جديد عن المدخل الجمالي في مجال تخصصهن .
 - تتناسب مع المستوى العقلي للطالبات المعلمات بالفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوي بكلية البنات ويستثير وجدان الطالبات ويحثهن على تذوق الجمال في الموضوعات من خلال الصور والموسيقى وأبيات الشعر والحكم والأمثال والقصص
 - يكون محتوى الموضوعات منظم بشكل منطقي متسلسل ومترايط ومتكامل؛ مما يساعد على تحقيق أهداف النموذج ويحقق عنصر الجمال.
 - توفر مادة تعليمية سهل تعلمها وإثرائها بالأنشطة المتنوعة التي تظهر الجوانب الجمالية للظواهر من حيث التكوين والتناسق والتناغم، وتوجيه الطالبات للقيام بأنشطة حرة تعبر عن أفكارهن وتتفق مع ميولهن، بحيث تستهدف تنمية مهارات الرفاهية النفسية.
 - يتضمن أمثلة تطبيقية متنوعة في مجال التخصص، بحيث يشمل على النظرية والتطبيق، ويمكن توظيفها في مجال تدريس علم النفس وفي الواقع الحياتي.
٢. توظيف مجموعة متنوعة من طرائق التدريس التي تكون جوا جماليا وتؤثر في وجدان الطالبات المعلمات، وتشجعهن على تنظيم الذات والتفكير الإيجابي والترفيه عن الذات.
٣. تحقيق منظومة الجمال من الباحثة في جمال تخطيطها وشرحها، وتقويمها، وخلقها، وتعاملها مع الطالبات المعلمات.
٤. يعتمد المدخل الجمالي على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية والتمييز بين الجميل والقيبح، وعليه فيجب تشجيع الطالبات على ذلك أثناء دراسة الموضوعات، مما يبرز جمالها، ويساهم في إعلاء إحساسهن الجمالي، وتنمية الوعي الجمالي لديهن.
٥. التحديد الدقيق لدور كل من المعلم والمتعلم أثناء تطبيق النموذج التدريسي؛ حيث يتسم دور المتعلم الذي يعتمد فيه اعتمادا كبيرا على نفسه والبعد عن الدور السلبي لهن، ويتسم دور المعلم بالتوجيه والإرشاد والتفاعل بينه وبين المتعلمات وتقديم المساعدة في الوقت المناسب؛ وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في تحقيق الأهداف.
٦. تشجيع المتعلمين على التأمل واستخدام الحواس كلها لاستقبال المؤثرات الخاصة بتذوق الجمال المتعلق بالموضوعات، سواء تعلق هذا الجمال بالجانب المعنوي أو بالمظاهر الحسية المتعلقة بجمال الطبيعة.
٧. تشجيع المناقشات المفتوحة للطالبات ليناقدن أفكارهن ووجهات نظرهن، مع إعطاء كل طالبة الوقت الكافي للاستجابة والإصغاء باهتمام، وهذا من شأنه ترسيخ بيئة محفزة للتحصيل وللرفاهية النفسية .
٨. توظيف مجموعة متنوعة من مصادر التعلم والوسائط التعليمية والمعينات التي تناسب المدخل الجمالي لإثارة الدافعية للمتعلمين ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات.
٩. التنوع في تصميم البيئة التعليمية وتنظيمها.
١٠. استخدام التغذية الراجعة، والتعزيز الفوري بعد كل خطوة من الخطوات التدريسية، والذي يعمل على زيادة دافعية المتعلمين إلى تقديم حلول متعددة ومتنوعة، وللتعرف على نقاط القوة وتدعيمها، وعلاج نقاط الضعف.

١١. التقويم ينبغي أن يكون مستمرا بعد كل موقف تربوي وشاملا ومتنوعا ويزيد من مستوى الدافعية من أجل المزيد من التعلم.
ثانيا: بناء النموذج التدريسي المقترح:

لبناء النموذج التدريسي المقترح والقائم على المدخل الجمالي، تم تحديد المكونات التالية له:

(١) أهداف النموذج التدريسي:

استهدف البحث إعداد نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي وبيان فاعليته في تنمية التحصيل والرفاهية النفسية، وغرس حب الجمال بعامة والجمال النفسى، أما الأهداف الإجرائية الخاصة بالوحدة فجاءت في بداية كل درس من دروسها، وذلك وفقا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من الطالبات المعلمات أدائه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به.

(٢) محتوى النموذج التدريسي :

تم اختيار محتوى النموذج في ضوء أهدافه، وجاء في صورة ستة موضوعات تشمل مهارات التدريس التالية (التخطيط للدرس-الأهداف التربوية والتعليمية-التهيئة-الشرح-الوسائل التعليمية-استخدام السبورة) وهى الموضوعات المقررة على الطالبات المعلمات في الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٢٠م-٢٠٢١ م.

(٣) مراحل النموذج التدريسي المقترح وفقا للمدخل الجمالي:

مر تدريس النموذج التدريسي المقترح وفقا للمدخل الجمالي بالمراحل التالية:

❖ إعادة صياغة المحتوى وتجميله: وتضمن الموضوعات مثيرات جمالية وفنية مثل الصور الجميلة واللوحات الفنية وأبيات شعر وقصص وحكم وأمثال شعبية؛ حتى تتفاعل معها الطالبة وتقرأها بفهم ومتعة فتنمو مشاعرها ويصقل وجدانها ويتفتح خيالها وتشعر بجمال التعلم.

❖ تنشيط الذهن والوجدان لاستقبال الموضوع.

❖ الاكتساب من خلال الرؤية الجمالية للموضوع.

❖ تجسيد الفهم والأفكار الجمالية ونمذجتها.

❖ التأمل واستثارة الخيال للتأكد من حدوث التعلم.

❖ التقويم للتحقق من توظيف المساحة الجمالية في إدراك الموضوع.

ولقد استعانت الباحثة أثناء تنفيذ المراحل السابقة للنموذج باستراتيجيات وأساليب تدريس معينة تساعد في نجاح أداء كل مرحلة من هذه المراحل مثل (العصف الذهني- خرائط التفكير الالكترونية- خرائط العقل الالكترونية- القبعات الست- هيكل السمكة- الجيسكو- بساط الريح- 4H- القصص- الأدب من خلال أبيات الشعر- الحكم والأمثال- شجرة الذاكرة- K.W.L.A.H.Q).

(٤) الوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي:

تعددت الوسائط والتقنيات المستخدمة في تدريس النموذج فشملت (مجموعة من الصور المناسبة لمحتوى النموذج- أفلام تعليمية-عروض بوربوينت- برامج لرسم الخرائط والمخططات- برنامج زووم لتنفيذ وشرح الموضوعات من خلاله- تطبيق التليجرام والواتس أب للتواصل مع الطالبات بخصوص الأنشطة وأى تساؤلات للطالبات).

٥) الأنشطة التعليمية المتضمنة في النموذج:

تنوعت الأنشطة التي تؤديها الطالبات المعلمات داخل حجرة الصف وخارجها بما يسهم في تحقيق أهداف النموذج مثل (تحضير الموضوعات مسبقا وإعداد أسئلة عليها- لعب أدوار للقصص المتضمنة بالنموذج، متابعة بعض الأفلام التعليمية، تنظيم مسابقات بين الطالبات حول أفضلهن قدرة على أداء المهارات المستهدفة- جمع بعض الملصقات والرسوم والصور المرتبطة بالموضوعات والتميز بين الجميل والقبیح، رسم بعض العناصر المتضمنة بالموضوعات والتي تبرز جمالها- عمل ملخصات عن بعض الموضوعات والفقرات ومناقشتها مع الزميلات- كتابة تقارير وإعداد مقالات وأبحاث بالاستفادة من شبكة الانترنت وبنك المعرفة المصرى والمكتبات الجامعية- إعداد الجداول والرسوم التخطيطية والكاريكاتيرية والأقوال المأثورة والأبيات الشعرية المعبرة- والأمثلة الشعبية تصميم شعارات عن بعض مفاهيم النموذج باستخدام شبكة الانترنت- الإجابة عن الأسئلة والمهام المتضمنة بأوراق العمل).

٦) أساليب وأدوات تقويم النموذج:

تنوعت أساليب تقويم النموذج لتشمل ما يلي:

- أ. **التقويم القبلي:** قبل تدريس النموذج من خلال تطبيق اختبار التحصيل، ومقياس الرفاهية النفسية.
- ب. **التقويم البنائي:** أثناء التدريس من خلال تقويم الطالبات في بداية كل موضوع من موضوعات النموذج، أثناء مناقشتهن وتفاعلهن مع الباحثة، وعند أدائهن للأنشطة المتضمنة بأوراق عمل الطالبات، فضلا عن تقويم مدى اكتسابهن للمهارات المتضمنة بكل موضوع وذلك من خلال إجاباتهن عن أسئلة التقويم المتضمنة به، ومتابعة ادائهن للأنشطة الإثرائية المرتبطة بكل موضوع.
- ج. **التقويم البعدي:** ويتم بعد الانتهاء من تدريس النموذج، من خلال التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الرفاهية النفسية.

ثالثاً: إعداد مواد التعلم للنموذج التدريسي:

تمثلت مواد تعلم النموذج ما يلي:

- ١- **كتيب الطالبة المعلمة.**
- ٢- **دليل المعلم لتدريس موضوعات النموذج:**
تم إعداد دليل للمعلم للاسترشاد به في تدريس موضوعات النموذج التدريسي في ضوء المدخل الجمالي؛ بما يعينه على تحقيق أهدافها لدى الطالبات المعلمات، وقد اشتمل الدليل على ما يلي:
- مقدمة تبين للمعلم طبيعة المدخل الجمالي وفلسفته، وأهميته في التعلم، والمرتكزات الأساسية القائمة على استخدام المدخل الجمالي، وبعض التوجيهات العامة له لتنفيذ الموضوعات وما يرتبط بها من أنشطة.
- أهداف تدريس الموضوعات، وانقسمت إلى: الأهداف العامة للنموذج، والأهداف الإجرائية له.
- محتوى النموذج والخطة الزمنية لتدريسه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) الخطة الزمنية لتدريس النموذج التدريسي

م	الموضوعات	رقم الموضوع وعنوانه	الزمن المستغرق لتدريسها
١	الوحدة الأولى: المدخل الجمالي	الجلسة الأولى والثانية: جلسان تمهيدتان : نبذة عن المدخل الجمالي	٤ ساعات
٢	الوحدة الثانية: مهارات التخطيط واستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة	الجلسة الثالثة والرابعة: مهارة صياغة الأهداف الجلسة الخامسة: مهارة التخطيط الجلسة السادسة والسابعة : الوسائط التعليمية ومهارة استخدام السبورة.	٤ ساعات ٤ ساعات ساعتين ٤ ساعات
٤	الوحدة الثالثة: مهارات تنفيذ الدرس	الجلسة الثامنة : مهارة التهيئة للدرس. الجلسة التاسعة: مهارة الشرح والعرض الفعال.	ساعتين ساعتين
المجموع	وحدتان	٩ جلسات + ٦ موضوعات	٢٢ ساعة

- الخطوات المقترحة لتدريس موضوعات النموذج وفق المدخل الجمالي.

- الوسائط التعليمية المعينة على تدريس موضوعات النموذج.

- الأنشطة التعليمية للنموذج وأساليب التقويم المستخدمة.

- دور المعلم ومسئوليته، وكذلك دور الطالبة المعلمة.

- خطة السير في كل موضوع من موضوعات النموذج

٣- أوراق عمل للطالبات المعلمات:

تم إعداد أوراق عمل للطالبات المعلمات بهدف مساعدة الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية على تنفيذ موضوعات النموذج التدريسي المقترح في ضوء المدخل الجمالي، وتحقيق أهدافها من خلال أدائهن للأنشطة والتدريبات المتضمنة بها، بهدف تنمية مهارات الرفاهية النفسية المختارة، وقد روعي عند إعداد أوراق العمل ما يلي:

- استنادها إلى فلسفة ومبادئ المدخل الجمالي.
- شمولها لجميع المهارات المستهدفة بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.
- التدرج في التدريب على المهارات المستهدفة بما يساعد على تحقيق المرجوة .
- التحديد الواضح والدقيق للمهام المطلوب من الطالبات القيام بها.
- توظيفها الصور والمناظر الجميلة المناسبة لمحتوى التدريس المصغر، والأنشطة والمهام التعليمية المتضمنة به.

رابعاً: ضبط النموذج التدريسي المقترح والتأكد من صلاحيته:

لقد قامت الباحثة بعرض النموذج وملحقاته على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية لتعرف آرائهم من حيث: دقة صياغة أهداف النموذج، ومدى مناسبة محتوى النموذج والأنشطة المضمنة بالكتاب لتحقيق أهدافها ومناسبتها لمستوى الطالبات، ومدى ملائمة تنظيم وتسلسل أهداف النموذج ومحتواه، وقدرة كل من دليل المعلم وأوراق العمل على توظيف المدخل الجمالي في التدريس والتعلم، ومدى ملائمة الدليل كمرشد للمعلم في تحقيق أهداف النموذج، وقد اقترح المحكمون إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الوحدة والتي تم مراعاتها؛ وبذلك أصبح النموذج التدريسي المقترح في صورته النهائية وصالح للتطبيق والاستخدام.

وبذلك تكون الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث قد تمت.
خامساً: إعداد أدوات البحث:

❖ إعداد اختبار تحصيلي:

أ. هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل الطالبات المعلمات لمجموعة المعارف والمعلومات المتضمنة في النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي وذلك في المستويات المعرفية الستة لبloom.

ب. مفردات الاختبار: قامت الباحثة بالجمع بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية أثناء وضعها للاختبار التحصيلي لما في ذلك من مميزات عديدة، كما اختارت الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية التي تقيس المستويات العليا من تصنيف بلوم لتعطي للطالبة المعلمة حرية التفكير والتعبير عن رأيها والإبداع، وتم صياغة مفردات الاختبار في ضوء الأسس والمعايير التي تناولتها بعض الدراسات السابقة والأدبيات في مجال إعداد وصياغة الاختبارات الموضوعية والمقالية.

ج. مفتاح تصحيح الاختبار: لقد بلغ مجموع الدرجات (٣٩) درجة، موزعة على (٣٠) سؤالاً، حسب كل سؤال وما يستحقه من درجات، ولقد اشتمل الاختبار على مجموعتين من الأسئلة وهما: المجموعة الأولى: وهي الأسئلة الموضوعية وعددها (٢١) سؤال، حيث تُعطي الطالبة درجة (١) إذا أجابت إجابة صحيحة ودرجة (صفر) في حالة الإجابة الخاطئة ليكون مجموع درجات هذا الجزء هو (٢١) درجة، والمجموعة الثانية: وهي الأسئلة المقالية وعددها (٩) سؤالاً، وتم تصحيح الإجابة عن الأسئلة المقالية على مقياس ثلاثي على النحو التالي:

- تحصل الطالبة على درجتين، إذا كانت إجابتها جيدة ومستوفية لعناصر السؤال.

- تحصل الطالبة على درجة واحدة إذا كانت إجابتها مقبولة وأجابت عن جزء من السؤال.

- تحصل الطالبة على صفر إذا كانت إجابتها غير صحيحة أو بعيدة تماماً عن السؤال أو لم تضع أى أفكار.

إذن النهاية العظمى للأسئلة المقالية = $2 \times 9 = 18$ درجة.

والنهاية العظمى للاختبار ككل = $18 + 21 = 39$ درجة.

د. تعليمات الاختبار: قامت الباحثة بصياغة تعليمات الاختبار بصورة واضحة ومباشرة وقصيرة، ومناسبة لمستوى الطالبات المعلمات، لتسترشد بها الطالبة المعلمة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطالبات، وذلك بهدف توضيح طبيعة الاختبار لهن، وكيفية الإجابة عليه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة وسهلة حتى تستطيع الطالبات فهمها بسهولة، حيث لم توجد أية استفسارات من أفراد المجموعة الاستطلاعية، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.

الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي بهدف التأكد من مدى شمول الاختبار وتغطيته لكل موضوعات النموذج والأهداف التعليمية لها، وذلك في ضوء عدد صفحات كل موضوع والزمن المخصص لتدريسه ثم تحديد الوزن النسبي لكل موضوع.

صدق الاختبار: ولضبط الاختبار تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك بهدف فحص صياغة كل مفردة من مفرداته ومضمونها وإبداء الرأي في مدى تمثيل المفردات لأبعاد

الاختبار المستهدف قياسها، والتحقق من مدى مناسبة الأسئلة لمستويات الطالبات العقلية، وتعرف مدى كفاية ووضوح تعليمات الاختبار، وتم إجراء التعديلات على الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طالبات الفرقة الثانية تخصص علم نفس تربوي بكلية البنات في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩م / ٢٠٢٠م وبلغ عددهن (١٥) طالبة وذلك بهدف حساب كل من :

أ. ثبات الاختبار: لقد تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ، وكانت القيمة تساوى (٨٠)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للقياس في هذا البحث.

ب. زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط لجميع الأزمنة التي استغرقتها جميع الطالبات المعلمات في الإجابة عن الاختبار، وتبين أن متوسط زمن الاختبار (٧٠) دقيقة، ولقد أضافت الباحثة إليه (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار ليصبح زمن الاختبار هو (٧٥) دقيقة.

ج. الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليه (٣٠) مفردة، وبذلك تم إعداد كراسة لأسئلة الاختبار تتضمن صفحة خاصة بتعليمات الاختبار وأسئلة الاختبار، كما تم إعداد ورقة إجابة منفصلة، لسهولة الإجابة والتصحيح واشتملت على بيانات خاصة بالطالبة^١ وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث .

❖ إعداد مقياس الرفاهية النفسية:

الهدف من المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالبات المعلمات شعبة علم النفس لبعض مهارات الرفاهية النفسية المحددة في البحث الحالي والتي تكتسبها أثناء عملية التعلم، وتعرف مدى تأثير النموذج التدريسي المقترح في تنمية تلك المهارات لديهن.

أبعاد المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقياس للرفاهية النفسية، تم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للمقياس وهي (تنظيم الذات- التفكير الإيجابي- الترفيه عن الذات)، كما تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٥ عبارة، تقيس كل عبارة إحدى المهارات المستهدفة تنميتها في البحث.

تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات مقياس الرفاهية النفسية مع مراعاة أن تكون واضحة، وسهلة، وصحيحة، ومباشرة، وقصيرة، ومناسبة لمستوى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس، وقد تضمنت التعليمات مثلاً محلولاً لتسترشد به الطالبة المعلمة في طريقة استجابتها تجاه عبارات المقياس.

صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس وصلاحيته لما وضع لقياسه من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية لإبداء الرأي حول مدى مناسبة العبارات لقياس مهارات الرفاهية النفسية لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية، والتحقق من مدى سلامة صياغة مفردات المقياس، ومدى كفاية ووضوح تعليماته، وقد أقر السادة المحكمون صلاحية المقياس مع بعض التعديلات البسيطة، وقد أجريت التعديلات اللازمة على المقياس.

^١ ملحق (٣) الصورة النهائية للاختبار التحصيل .

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات على المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طالبات الفرقة الثانية شعبة علم النفس بكلية البنات في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩م / ٢٠٢٠م وعددهن (١٥) طالبة وذلك بهدف:

أ- **التأكد من وضوح مفردات المقياس وتعليماته:** لوحظ أن معظم الطالبات المعلمات لم يكن لديهن استفسارات فيما يتعلق بمفردات المقياس وتعليماته مما يدل على وضوح وملاءمة عبارات المقياس.
ب- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات بالتجزئة النصفية، وكانت القيمة تساوى (٠.٧٠)، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ويمكن الوثوق به واستخدامه كأداة للمقياس في هذا البحث.

ج- **تحديد زمن المقياس:** تم تحديد زمن المقياس من خلال حساب المتوسط لجميع الأزمنة التي استغرقتها جميع الطالبات المعلمات في الإجابة عن المقياس، وبالتالي أصبح زمن المقياس (٢٠) دقيقة، ولقد أضافت الباحثة إليه (٥) دقائق لقراءة تعليمات المقياس ليصبح الزمن (٢٥) دقيقة.

طريقة تصحيح عبارات المقياس: تم إعداد المقياس في صورة عبارات تستجيب لها الطالبات استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً)، وقامت الباحثة بإعداد مفتاح لتوزيع درجات المقياس بحيث ينقسم إلى نوعين (تقدير درجات العبارات الموجبة، تقدير درجات العبارات السالبة)، وتم تحديد معيار مندرج لتصحيح مقياس الرفاهية النفسية فكانت الدرجة الصغرى للمقياس = ٤٥ درجة والدرجة العظمى للمقياس = ١٣٥ درجة، وبذلك تم وضع الصورة النهائية لمقياس الرفاهية النفسية^٢.
وبذلك قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

سادسا: التصميم التجريبي وإجراءات تجربة البحث:

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية والبعديّة من خلال المجموعتين التاليتين:

- **المجموعة التجريبية:** وتضم مجموعة طالبات الفرقة الثانية اللاتي تدرسن مقرر التدريس المصغر باستخدام المدخل الجمالي وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في كل من اختبار التحصيل ومقياس الرفاهية النفسية.
 - **المجموعة الضابطة:** وتضم مجموعة من طالبات الفرقة الثانية علم نفس تربوي الدارسين لنفس المقرر ولكن بالطريقة المعتادة في التدريس.
- متغيرات البحث:**

- ✓ المتغير المستقل: النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي.
 - ✓ المتغيرات التابعة: (التحصيل - الرفاهية النفسية)
- عينة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث عشوائياً من الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية شعبة علم النفس التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس، وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٠م - ٢٠٢١م، وتكونت العينة من (٤٠) طالبة معلمة.

^٢ انظر ملحق (٤) الصورة النهائية لمقياس الرفاهية النفسية.

سابعاً: التطبيق الميداني للبحث:

وقد مر التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

أ- **التطبيق القبلي لأدوات القياس:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول على مجموعتي البحث، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً للتحقق من مدى تكافؤ وتجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة وذلك في يومي ٢٩ / ٩ / ٢٠٢٠م، ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٠م.

ب- تدريس النموذج التدريسي المقترح:

بدأت تجربة البحث في يوم ٣ / ١٠ / ٢٠٢٠م، حيث قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث التجريبية بالنموذج التدريسي وفقاً للمدخل الجمالي، بينما قامت المعيدة بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وكان زمن التدريس ساعتين أسبوعياً أون لاين وبعض السكاكين كانت تستغرق ما يقرب من ٣ ساعات لاستكمال الشرح وكل الأمور والأنشطة المتطلبية للمدخل الجمالي والرفاهية النفسية، وحتى تتمكن الطالبة المعلمة من أخذ الوقت الكافي للتدريب على المهارة المطلوبة وعمل تغذية راجعة مناسبة، وقد انتهى تدريس النموذج في يوم ٥ / ١٢ / ٢٠٢٠م.

التطبيق البعدي لأدوات القياس: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة أعيد تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل - مقياس الرفاهية النفسية) على مجموعتي البحث يومي ١٢، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٠م، وتم تصحيح أدوات البحث ورصد نتائج كل منهما في كشوف خاصة أعدت لهذا الغرض تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية :

تم الاستعانة بمعادلة الارتباط لبيرسون؛ وذلك لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، ومقياس الرفاهية النفسية، والاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى حساب قيمة اختبار (T.Test) لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق في أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ومقياس الرفاهية النفسية، وأخيراً تم استخدام مربع إيتا؛ لحساب حجم تأثير النموذج على الطالبات المعلمات والتأكد من فاعلية النموذج.

نتائج البحث

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث، والتحقق من صحة الفرضين المرتبطين بهما:

أولاً : عرض النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثاني وهو: ما فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل لدى الطالبة معلمة علم النفس من خلال مقرر التدريس المصغر ؟

وللإجابة عن هذا السؤال:

١- **تم اختبار صحة الفرض الأول** الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل ككل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية".

وذلك من خلال حساب (المتوسط الحسابي- الانحراف المعياري- التباين)، كما تم حساب قيم (ت) لكل مستوى من مستويات بلوم للتحويل، وحساب قيمة (ت) للاختبار ككل وذلك لمجموعتي البحث والجدول التالي يوضح القيم الناتجة:

جدول (٢) نتائج طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

ن = ٤٠

حجم التأثير	الدالة الإحصائية	درجات الحرية وقيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة	المستوى
٠.٨ كبير	دالة إحصائية	درجات الحرية = ٧٨ الجدول ذو الذيل الواحد ١,٦٧ = ٠,٠٥ وذلك في	٣,٧٠	٠,٦٩	٠,٧٩	٣,٧٢	ضابطة	التذكر
				٠,٤٩	٠,٦٧	٤,٤٤	تجريبية	
١,٩ كبير	دالة إحصائية		٨,٥٤	٢,٠٨	١,٦٥	٦,٤٤	ضابطة	الفهم
				٢,٨١	٢,٠١	٩,٢١	تجريبية	
١,٧ كبير	دالة إحصائية		٧,٣٥	١,٦٣	١,٣١	٨,٣٢	ضابطة	التطبيق
				١,٤٢	١,٨٥	١٠,٨٦	تجريبية	
٢,٢ كبير	دالة إحصائية		٨,٩٠	٢,٠٧	١,٥٥	٤,٤٨	ضابطة	التحليل
				٢,٢٥	١,٦٤	٨,٧٢	تجريبية	
١,٥ كبير	دالة إحصائية		٦,٨٢	٢,٧٣	١,٥٨	٣,٩١	ضابطة	التركيب
				١,١٨	١,١٣	٧,٣١	تجريبية	
٢,٣ كبير	دالة إحصائية	١٠,٠١	١,٧٤	١,٢٩	٥,٧٧	ضابطة	التقويم	
			٢,٢٥	١,٤٧	١٠,٦٨	تجريبية		
٢,٨ كبير	دالة إحصائية	١٢,٤٦	١٥,٠٢	٣,٣٢	٣١,٧٥	ضابطة	الاختبار الكلي	
			٢١,٥	٤,٤٤	٤٥,٧	تجريبية		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للاختبار، والاختبار ككل على الترتيب كانت: التذكر (٣,٧)، الفهم (٨,٥)، التطبيق (٧,٣)، التحليل (٨,٩)، التركيب (٦,٨)، التقويم (١٠,٠١)، والاختبار ككل (١٢,٥)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التوزيع ذو الذيل الواحد (١,٦٨)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً في جميع مستويات بلوم في اختبار التحصيل وفي الاختبار ككل بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد صحة الفرض الأول، وبديل على مدى فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل.

ويكون القرار الإحصائي هو: "قبول الفرض المصاغ في البحث والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)"

وبمقارنة قيم (d) المحسوبة لكل مستوى من مستويات التحصيل بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير يتضح أن حجم ومقدار التأثير في الاختبار التحصيلي ككل كان كبيراً جداً، وذلك نتيجة للتدريس باستخدام النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي، مما أدى إلى ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في الجانب التحصيلي للموضوعات المعاد صياغتها في ضوء المدخل الجمالي.

ب-اختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل ككل ومستوياته لصالح التطبيق البعدى".

وذلك بحساب متوسط فروق درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى من خلال حساب قيمة (ت) (T.Test)، وتم حساب قيمة (ت) لكل مستوى فرعى فى الاختبار التحصيلي، وحساب قيمة (ت) للاختبار ككل، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣) نتائج طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل

ن = ٤٠

المستوى	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	مربع الانحراف المعيارى للفروق	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
التذكر	قبلى	١.٩٤	٣.٨	٢٧	١٥.٥٧	الجدول ذو الذيل الواحد = ٠.٠٥ مستوى = ٣٩ درجات الحرية = ١.٦٨ وذلك فى	دالة إحصائياً كبير	٤.٩
	بعدى	٥.٥٤						
الفهم	قبلى	٣.٢٨	٦.٨٦	١١٠.١٦	١٦.١٥		دالة إحصائياً كبير	٥.١
	بعدى	٩.١٤						
التطبيق	قبلى	٢.٤٤	٧.٣٢	٧٠.٤٤	٢٣.١١		دالة إحصائياً كبير	٧.٤
	بعدى	٩.٧٦						
التحليل	قبلى	٠.٠٨	٨.٤٤	٥٨.٧٦	٢٩.٤١		دالة إحصائياً كبير	٩.٤
	بعدى	٨.٧٢						
التركيب	قبلى	٠.٤٤	٦.٦٨	٥١.٤٣	٢٤.٦٧		دالة إحصائياً كبير	٧.٩
	بعدى	٧.١١						
التقويم	قبلى	٠.٧	١٠.٠٨	٧٥.٨٤	٢٨.٧٨		دالة إحصائياً كبير	٩.٢
	بعدى	١٠.١٨						
الاختبار الكلى	قبلى	٥.١٨	٤٥.٣٦	٨٠٠.٧٦	٣٩.٧٩		دالة إحصائياً كبير	١٢.٧
	بعدى	٥٠.٠١						

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل مقارنة بمتوسطات درجاتهن فى التطبيق القبلى، وبحساب قيمة "ت" للمستويات الفرعية للاختبار والاختبار ككل وُجد أنها على الترتيب تساوى: التذكر (١٥.٥٧)، الفهم (١٦.١٥)، التطبيق (٢٣.١١)، التحليل (٢٩.٤١)، التركيب (٢٤.٦٧)، التقويم (٢٨.٧٨)، والاختبار ككل (٣٩.٧٩)، بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) فى التوزيع ذو الذيل الواحد (١.٦٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلى والبعدى فى جميع مستويات اختبار التحصيل، وفى الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدى، مما يثبت صحة الفرض الثانى.

ويكون القرار الإحصائى هو: قبول الفرض المصاغ الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل ومستوياته لصالح التطبيق البعدى".

وبمقارنة قيمة (d) المحسوبة لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي بقيم الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير يتضح أن حجم التأثير كبير في كل مستوى من الاختبار التحصيلي، وفي الاختبار ككل، وذلك نتيجة التدريس باستخدام النموذج التدريسي مما أدى إلى ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في التحصيل للموضوعات المصاغة في ضوء المدخل الجمالي.

وتم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك في ضوء درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

حساب نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل

المستوى	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدالة الإحصائية
التذكر	١.٩٤	٥.٥٤	٦	١.٤٨٧	دالة إحصائياً
الفهم	٢.٢٨	٩.٢٤	١١	١.٤٣١	دالة إحصائياً
التطبيق	٢.١٤	٥.٥٦	٤	١.٣٥٧	دالة إحصائياً
التحليل	٠.٠٧	٨.٥٢	٧	١.٥١٢	دالة إحصائياً
التركيب	٠.٣٤	٦.١٢	٥	١.٣٤٣	دالة إحصائياً
التقويم	٠.٧	٨.٥٨	٦	١.٥١٨	دالة إحصائياً
الاختبار ككل	٨.٦٨	٤٢.٠٣	٣٩	١.٠٩٩	دالة إحصائياً

يتبين من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك في كل المستويات المحددة تقع في المدى الذي حدده بلاك من (١- ٢) وهي تدل على فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: عرض النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثالث والذي مفاده: ما فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي في تدريس مقرر التدريس المصغر في تنمية الرفاهية النفسية لدى الطالبة معلمة علم النفس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم ما يلي:

١- اختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرفاهية النفسية ككل وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية".

حيث استخدمت الباحثة معادلات حساب (المتوسط الحسابي- الإنحراف المعياري - التباين) وتم حساب قيم (ت) لكل مهارة من مهارات الرفاهية النفسية، وحساب قيمة (ت) للمقياس ككل وذلك لمجموعتي البحث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرفاهية النفسية لدى مجموعتي البحث ن = ٤٠

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية وقيمة (ت) الجدولية	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
تنظيم الذات	ضابطة	١٤.٤	١.٦٨	٣.٣٣	٧.٥	مستوى (ت) الجدولية عند ٧٨ = ١.٦٧	دالة إحصائياً	٢.٤ كبير
	تجريبية	١٩.٦	١.١٦	١.٧٨				
التفكير الإيجابي	ضابطة	١٣.٧٦	١.٦٦	٣.١١	١٠.٨	مستوى (ت) الجدولية عند ٧٨ = ١.٦٧	دالة إحصائياً	٣.٥ كبير
	تجريبية	١٨.٦٢	١.١٠	١.١١				
الترفيه عن الذات	ضابطة	١٣.٢٨	٢.٠١	٣.٤٦	١٢.٧	مستوى (ت) الجدولية عند ٧٨ = ١.٦٧	دالة إحصائياً	٤.١ كبير
	تجريبية	١٨.٧٨	١.١١	١.٠٥				
المقاييس الكلية	ضابطة	٩٥.٥٢	٥.٣١	٣٨.٩٣	١٦.٥	مستوى (ت) الجدولية عند ٧٨ = ١.٦٧	دالة إحصائياً	٥.٣ كبير
	تجريبية	١٢٢.٩٦	٣.٢٠	١٧.٤٦				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الرفاهية النفسية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، وبحساب قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس، والمقياس ككل وُجد أنها على الترتيب كانت: تنظيم الذات (٧.٥)، التفكير الإيجابي (١٠.٨)، الترفيه عن الذات (١٢.٧)، وفي المقياس ككل (١٦.٥)؛ بينما بلغت قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) في التوزيع ذو الذيل الواحد (١.٦٧)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في المقياس ككل وفي أبعاده الفرعية، وهذا يشير إلى فاعلية النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية الرفاهية النفسية لدى طالبات المجموعة التجريبية، مما يثبت صحة الفرض الرابع.

ويكون القرار الإحصائي هو: قبول الفرض المصاغ الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية".

وبمقارنة قيمة (d) المحسوبة لكل مهارة من مهارات الرفاهية النفسية بالجدول المرجعي المقترح لتحديد مستوى حجم التأثير يتضح أن حجم التأثير كبير في كل مهارة من مهارات الرفاهية النفسية وفي المقياس ككل، وذلك نتيجة للتدريس باستخدام المدخل الجمالي مما أدى إلى ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية في مهارات الرفاهية النفسية المحددة في هذا البحث.

٢- اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥) (٠.٠) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الرفاهية النفسية ككل وأبعاده وذلك لصالح التطبيق البعدى"

حيث استخدمت الباحثة معادلات حساب (المتوسط الحسابى - الانحراف المعياري - التباين) وتم حساب قيم (ت) لكل مهارة من مهارات الرفاهية النفسية، وحساب قيمة (ت) للمقياس ككل وذلك لمجموعتى البحث والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الرفاهية النفسية

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	متوسط الفروق	مربع الانحراف المعياري للفروق	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدالة الإحصائية	حجم التأثير
تنظيم الذات	القبلى	١٤.٧٨	٣.٨	٥٨.٦٤	١٤.٥١	درجات الحرية = ٣٩ النسبة الملاحظة (ت) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٦٨ وذلك فى الجدول نو	دالة إحصائياً	٤.٦ كبير
	البعدى	١٩.٥						
التفكير الإيجابى	القبلى	١٥.١٧	٣.٥٥	٣٣.١٦	١٨.٠١		دالة إحصائياً	٥.٨ كبير
	البعدى	١٩.٥٢						
الترفيه عن الذات	القبلى	١٤.٦٦	٤.١١	١١١.٦٤	١٠.١٢		دالة إحصائياً	٣.٢ كبير
	البعدى	١٩.٧٨						
المقياس الكلى	القبلى	٩٣.١٨	٢٩.٥٨	١٠١٠.٠١	٢٢.٤١		دالة إحصائياً	٧.٢ كبير
	البعدى	١٢٢.٨٥						

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس الرفاهية النفسية مقارنة بمتوسطات درجاتهن فى التطبيق القبلى، وبحساب قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل وُجد أنها تساوى: تنظيم الذات (١٤.٥) التفكير الإيجابى (١٨.٠٧)، الترفيه عن الذات (١٠.١٢)، المقياس ككل (٢٢.٤١)؛ بينما بلغت قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) فى التوزيع ذو الذيل الواحد (١.٦٨)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى وذلك فى المقياس ككل وفى أبعاده الفرعية، مما يثبت صحة الفرض الرابع.

ويكون القرار الإحصائى هو: قبول الفرض المصاغ الذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لطالبات المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدى"

وبمقارنة قيمة (d) المحسوبة لكل مهارة من مهارات الرفاهية النفسية بقيم الجدول المرجعى المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير نجد أن حجم التأثير كبير فى كل مهارة من مهارات مقياس الرفاهية النفسية وفى المقياس ككل، وذلك نتيجة التدريس باستخدام المدخل الجمالى مما أدى إلى ارتفاع مستوى طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى فى اكتساب مهارات الرفاهية النفسية.

وتم حساب نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الرفاهية النفسية وأبعاده الفرعية من خلال الجدول التالي:

جدول (٧)

حساب نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الرفاهية النفسية

م	المستوى	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
١	تنظيم الذات	١٠.٥١	٢٩.٨٩	٤٥	١.١٥	مقبول
٢	التفكير الإيجابي	١١.٦١	٣٢.٥٧	٤٥	١.٠٩	مقبول
٣	الترفيه عن الذات	١٢.٠١	٣٣.٠١	٤٥	١.١٤	مقبول
	المقياس ككل	٧٩.٩٨	١٢٥.٠١	١٣٥	١.١٨	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس الموضوعات المختارة من مقرر التدريس المصغر لطالبات الفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوى بكلية البنات باستخدام النموذج التدريسي المقترح في ضوء المدخل الجمالي كان له فاعلية عالية في تنمية مهارات الرفاهية النفسية لدى طالبات المجموعة التجريبية، ويؤكد ذلك أن نسبة الكسب المعدل لبلاك في أبعاد الرفاهية النفسية المختارة والمقياس ككل تقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ - ٢)، وبذلك تم إثبات فاعلية النموذج التدريسي المقترح في ضوء المدخل الجمالي في تنمية مهارات الرفاهية النفسية لطالبات الفرقة الثانية شعبة علم نفس تربوى بكلية البنات.

وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى: تحقق جميع الفروض التي وضعتها الباحثة، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام النموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل ومهارات الرفاهية النفسية المختارة في البحث الحالي لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس التربوى.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج البحث:

يمكن مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها كما يلي:

(١) مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثاني وهو: ما فاعلية نموذج تدريسي قائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس التربوى؟

- تشير دلالة الفروق في الفرضين الأول والثاني إلى الأثر الإيجابي والفعال للنموذج التدريسي القائم على المدخل الجمالي في تنمية التحصيل بجميع مستوياته بدءاً من التذكر وانتهاءً بالتقويم، فقد كان للمدخل الجمالي دوراً بارزاً وفعالاً في تنمية المستويات المختلفة للتحصيل، وقد اتضح ذلك لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، واتضح أيضاً في التطبيق البعدي للاختبار مقارنة بالتطبيق القبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل متعددة يمكن حصرها في:

- ارتباط موضوعات النموذج التدريسي المقترح بحياة الطالبة المعلمة، حيث قدمت المعارف والمفاهيم والمبادئ في إطار جمالي وظيفي ينظم ويربط بين هذه المعارف وتطبيقاتها الحياتية، مما يسر سهولة اكتساب الطالبة لهذه المعارف، وارتفاع مستوى تحصيلها وجعل عملية التعلم ذات معنى وجميلة وممتعة لها بدلا من الحفظ والاستظهار.
 - التركيز على الأنشطة المتنوعة التي تم استخدامها بصفة مستمرة أثناء الدراسة، مما أتاح لجميع الطالبات التفاعل وزيادة دافعيتهن وتفاعلهن مع المعارف والمفاهيم المقدمة إليهن ومشاركتهن في عملية التعلم، وبالتالي ارتفاع مستوى تحصيلهن.
 - استخدام استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة وحديثة تحفز الذائقة الجمالية لدى الطالبة المعلمة ونشاطها ومشاركتها في الحصول على المعلومات، وعدم تقديم المعلومات بطريقة جاهزة.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من:** (الربيعي، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠١٩؛ عمر، ٢٠١٧؛ يونس، ٢٠١٢؛ Sindair, N, 2008) التي أكدت فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية التحصيل وتحقيق نتائج إيجابية لدى المتعلمين.

(٢) **مناقشة النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال البحثي الثالث وهو:** ما فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي في تنمية الرفاهية النفسية لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس التربوي؟

تشير دلالة الفروق في الفرضين الثالث والرابع والخامس والسادس إلى الأثر الإيجابي والفعال للمدخل الجمالي في تنمية مهارات الرفاهية النفسية المختارة لدى طالبات المجموعة التجريبية وهي (تنظيم الذات، التفكير الإيجابي، الترفيه عن الذات)، وهذا التقدم والتحسين يرجع إلى:

- أ. الأنشطة والتدريبات والمواقف الإثرائية المتنوعة التي تضمنها دليل المعلم زودتهن بخلفية عملية جميلة وشيقة عن مهارات التدريس ومكوناتها السلوكية الأدائية، مما أدى إلى تحسين أدائهن التدريسي وتدعيم أنواع السلوك المرتبطة بمهارات الرفاهية النفسية المختارة في البحث الحالي، حيث تم تنفيذ بعض الأنشطة في مجموعات للعمل التعاوني، وتشجيع التفاعل الصفي بين الطالبات، واحترام الفروق الفردية بينهن، وتهيئة جو اعتمد على المناقشة والحوار واتصف بالحيوية والبهجة والمتعة والتشويق لعملية التعلم، وأدى إلى تبادل الخبرات العاطفية التي ساعدتهن في تنظيم ذواتهن وتفكيرهن بشكل إيجابي.
- ب. استخدام وسائل تعليمية متنوعة أثناء التدريس مع التركيز على الوسائل البصرية والسمعية الشيقة التي تثير الخيال والوجدان وتشعر الطالبة بجمال الموضوعات والرفاهية النفسية عند التعلم.
- ج. استخدام طريقة شيقة للتمهيد للموضوعات، واستخدام استراتيجيات وطرق تدريس تولد جوا من حرية التعبير وتنظيم الذات والتفكير بشكل إيجابي من جانب الطالبات وتزيد من رغبتهن في التعلم والإحساس بالترفيه عن الذات.
- د. إتاحة الفرصة للطالبات المعلمات بالتخطيط لأحد الدروس واستخدام الخرائط كتقويم للدروس، ثم عرض هذه المهام ومناقشتها أمام بعضهن، وسعة صدر الباحثة للسماح للطالبات بالاستفسار عما يحول دون فهم وأداء المهارة الموكلة إليه والسماح للزميلات بتسجيل الملاحظات وتقديم للطالبة المعلمة بشكل دقيق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (عبد الله، ٢٠١٩؛ بن سميشة، ٢٠١٩؛ خطاطبة، ٢٠١٩؛ التهامي، ٢٠١٨؛ أبو المجد؛ حشمت، ٢٠١٨؛ النجار، ٢٠١٨؛ ناوي، ٢٠١٧؛ خرنوب، ٢٠١٦؛ Rathi & Rastogi, 2007؛ McMillan et al, 2006) التي حاولت تنمية الرفاهية النفسية لدى المتعلمين من خلال استراتيجيات وأنشطة تعليمية معينة والمناهج المختلفة.

وبناء على ما سبق يتضح أن مهارات الرفاهية النفسية كان لها أهمية ودوراً كبيراً في نجاح الطالبة المعلمة وتفوقها الأكاديمي، مما يُعنى أنه كلما كانت الطالبة على مستوى أعلى من الرفاهية النفسية، كان تحصيلها الأكاديمي مرتفعاً، ويُعزى ذلك إلى أن تنظيم الطالبة المعلمة لذاتها وتفكيرها بشكل إيجابي ومحاولة ترفيها عن نفسها انعكس على تركيزها وتحسين مستواها التعليمي والأكاديمي، وهذا يؤكد على وجود علاقة إيجابية بين كل من الرفاهية النفسية والتحصيل.

توصيات البحث:

لما كانت نتائج البحث الحالي قد كشفت عن التأثير الكبير للمدخل الجمالي في تدريس علم النفس في التحصيل وتنمية الرفاهية النفسية، فقد أوصت الباحثة بما يلي:

١. تطوير برامج إعداد المعلمات بكليات التربية وتضمين المدخل الجمالي وطرق التدريس الحديثة بها لتنمية الرفاهية النفسية وغيرها من المتغيرات الوجدانية والنفسية.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي علم النفس بالمرحلة التعليمية المختلفة للتدريب على آلية توظيف المدخل الجمالي في التدريس والاستراتيجيات المناسبة لتنفيذه.
٣. عمل دورات تدريبية للمسؤولين عن وضع المناهج في كيفية إبراز نواحي الجمال في المقررات الدراسية من خلال تخطيط وتنفيذ الدروس لتشجيع الطالبات على الإحساس بجمالها والشعور بالرفاهية النفسية.
٤. تضمين أدلة المعلم والكتب المدرسية أنشطة ونماذج وتدرجات توضح كيفية استخدام المدخل الجمالي والاهتمام بالجوانب الوجدانية من خلال تدريس علم النفس.
٥. الاهتمام بإثراء مناهج علم النفس بمواد وأنشطة إثرائية تدعم التربية الجمالية والوجدانية واستخدام استراتيجيات وطرق تدريس تبرز الجمال في علم النفس والمتعة في دراسته.
٦. عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة المعاونة بكليات التربية لتدريبهم على مهارات التدريس وكيفية تقييم أداء الطلاب المعلمين في المواقف التعليمية المختلفة.

البحوث والدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- ❖ فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة علم النفس.
- ❖ فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية التفكير التأملي.
- ❖ إجراء دراسة مقارنة بين المدخل الجمالي وبعض المداخل التدريسية الأخرى من حيث التأثير على تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- ❖ فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب بالمرحلة التعليمية المختلفة.
- ❖ أثر استخدام المدخل الجمالي في تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو دراسة علم النفس لدى طلاب المرحلة الجامعية.

- ❖ إجراء دراسات حول فاعلية استخدام المدخل الجمالي لدى بعض الفئات الخاصة، كالصم، المتفوقين أو المتأخرين دراسيًا
- ❖ إجراء دراسات حول اتجاهات معلمي علم النفس نحو استخدام المدخل الجمالي والرفاهية النفسية.
- ❖ إعداد برنامج تدريبي مقترح للمعلمين أثناء الخدمة للتعريف بالمدخل الجمالي واستراتيجياته.
- ❖ إجراء دراسات تقويمية لمقررات علم النفس في ضوء قدرتها على تنمية الجوانب الوجدانية والرفاهية النفسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، على ثابت.(٢٠١٩). الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة، (٢٨)، ١١٢-١٨٨.
- إبراهيم، مرفت مناع.(٢٠٠٣). تنمية الوعي الجمالي لدى طفل المرحلة الأولى للتعليم من خلال المعالجات الجرافيكية للرسم التوضيحية في الكتاب المدرسي،(رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة حلوان: كلية الفنون التطبيقية.
- أبو المجد، محمود ؛ حشمت، سلوى.(٢٠١٨). التواصل عبر الانترنت وعلاقته بالاتجاه نحو التعلم النقال والرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مجلة العلوم التربوية. جامعة جنوب الوادي: كلية التربية بقنا، (٣٧)، ١٠٤-١٦٠.
- أبو زيد، أماني محمد عبد الحميد.(٢٠٠٩). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في إعادة بناء وحدة في البيولوجي في تنمية المفاهيم الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين نحو استخدامه،(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية التربية.
- أبو ستة، أمال محمد سالم.(٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية الكفاءة الذاتية للطالبات المعلمات شعبة علم النفس،(رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية البنات.
- الألوسي، تيسير عبد الجبار.(٢٠٠٥). منهج علم الجمال. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- الأنصاري، فريد.(٢٠١٧). مفهوم الجمالية في الإسلام من الترتيل إلى التشكيل. مجلة حراء، (٢)، وردت في <https://hiragate.com/7067>
- بشور، نجلاء نصير(٢٠١٤). دماغنا المتعلم...كيف نميه؟! العدد(٥٢). بيروت، لبنان: مكتبة مؤمن قريش
- بن سميشة، العيد.(٢٠١٩). ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية وعلاقتها بتحقيق الوعي الثقافي الترويحي الرياضي والرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ١١(٤)، ١٣٤-١٢٥.
- التهامي، السيد يس.(٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الضغوط وتحسين الرفاهية لدى معلمي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة. جامعة الزقازيق. كلية علوم الإعاقة والتأهيل. مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، (٢٤)، ١-٨١.

جميل، خولة. (٢٠١٩). القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالي في الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة. *المجلة التربوية*، (٦٦)، ٦٦٤-٧١٢.

الجندي، أمسية السيد. (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقته بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩ (٦٢)، ٣٢-٤.

جورجي، فيوليت خيرى. (٢٠١٠). فاعلية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدى طلاب الصف الأول، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية التربية.

جيدوري، صابر. (٢٠١٠). الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة جون ديوي. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٣)، ٩١-١٣٤.

حسن، محمود عبده. (٢٠١٩). علم النفس الإيجابي: ماهيته، أسسه وافترضاته، تطبيقاته، *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٦ (٢٢)، ٨-٣٥.

حسن، محمود محمد. (٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج E's ٥ البنائي في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التوليدى لدى طلاب شعبة علم النفس بكلية التربية بأسبوط. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، (١٤)، ٦٢-٣٤.

حسين، محمد عبده محمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، ٢ (٢)، ٢٨١-٣٤٣.

الحكيمة، شوقي عبده محمد. (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المتعلمين بالجمهورية اليمنية، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

الحنفي، ماجدة على. (٢٠٠٣). دور التربية المتحفية في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء أهداف التربية الجمالية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا: كلية التربية.

خرنوب، فتون. (٢٠١٦). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٤ (١)، ٢١٧-٢٤٢.

خضر، هالة محجوب. (٢٠٠٦). *علم الجمال وقضاياها*. الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

خطاطبة، يحيى مبارك. (٢٠١٩). مهارات إدارة الذات بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٥٤)، ١٩٥-٢٨٠.

خليل، خليل رضوان. (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملى لطلاب الصف الأول الثانوى. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٨٢)، ٩٣-١٣٠.

الحوالدة، محمود عبد الله؛ والتواترة، محمد عوض. (٢٠٠٦). *التربية الجمالية " علم نفس الجمال*. عمان، الأردن: دار الشروق.

- الدرباشي، خالد يونس. (٢٠٠٧). أثر استخدام المنحى الجمالي في تدريس العلوم على فهم طلبة الصف الاساسي للمفاهيم العلمية ولطبيعة العلم، (رسالة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية.
- الرافعي، يحيى بن عبد الله. (٢٠٠٩). أثر طريقة التدريس المستخدمة في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الأكاديمي في مادة علم النفس التربوي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. السجل العلمي لأقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع واستشراف المستقبل)، ١، ٢١٩ - ٢٦٩.
- الريبيعي، إيمان كاظم أحمد. (٢٠١٩). أثر المدخل الجمالي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الهندسة وتنمية تفكيرهن الإبداعي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٦ (٢)، ٧٥١ - ٧٦١.
- السرجماني، راغب. (٢٠١٠). الجمال في القرآن والسنة. وردت في ١٥/٥/٢٠١١م من الموقع التالي: <https://www.islamstory.com/ar/artical>
- سليم، محمد صابر. (٢٠٠١). المدخل الجمالي في التربية العلمية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٤ (٤)، ٤ - ١٣.
- سليمان، سليم عبد الرحمن. (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣ (٣٤)، ٦٠ - ١٠٢.
- سيد، أحمد عبد الحميد أحمد. (٢٠١٢). فاعلية المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير التأملية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٤٧ (٤٧)، ١٢١ - ١٥٦.
- الشرباصي، أمل زهير. (٢٠١٣). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.
- الشربيني، فوزى. (٢٠٠٥). التربية الجمالية في مناهج التعليم. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- الشلبي، إلهام؛ و الشاذلي، محمود. (٢٠٠٩). أثر استخدام الجمليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، ٢٣ (٣)، ٦٨٥ - ٧٠٩.
- شند، سميرة محمد؛ وهيب، حسام إسماعيل؛ سلومة، حنان سلامة. (٢٠١٣). مقياس الرفاهية النفسية للشباب الجامعي، كلية التربية. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٣٦، ٦٧٣ - ٦٩٤.
- صالح، منار على حسن؛ ومطالقة، أحلام محمود على. (٢٠١٩). مدى فاعلية تدريس التربية الإسلامية في ضوء المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحوها لدى طلبة الصف الحادي عشر. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧ (٢)، ٧٤٨ - ٧٦٦.
- صفوت، إيناس محمد و على، هانم أحمد و رانيا محمد. (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقات بين اليقظة العقلية والذكاء الوجداني والرفاهية النفسية لدى طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٦ (١)، ١٠٥ - ١٦٤.

طلبه، خلف عبد المعطى عبد الرحمن. (٢٠١٩). برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التدوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى. *مجلة العلوم التربوية*، ١(٢)، ٢٠٣-٢٤٣.

عباس، راوية عبد المنعم. (١٩٨٧). *دراسات فى الفن والجمال (١) القيم الجمالية*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عبد الحميد، شاكرا. (٢٠٠١). *التفضيل الجمالى دراسة فى سيكولوجية التدوق*. سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد (٣٦٧).

عبد الحميد، شاكرا. (٢٠٠٩). *الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضى*. سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد (٣٦٠).

عبد العزيز، ياسمين سمير. (٢٠١٩). برنامج فى علم النفس قائم على المدخل الجمالى لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١٩)، ٨٠-٥٠.

عبد العظيم، ريم أحمد. (٢٠١٦). وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس*، ١(٢١٦)، ١٩٣-٢٧٢.

عبد الفتاح، سعدية شكرى على. (٢٠١١). *فاعلية برنامج فى التربية المهنية فى ضوء المدخل الجمالى فى تنمية بعض مهارات الدراسة وعادات العقل لدى الطالبات المعلمات شعبة علم النفس*، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية البنات.

عبد اللطيف، أسماء عبد المقصود. (٢٠١٤). *البنية العاملية لمكونات الذكاء الانفعالى وفعاليتها الذات والرفاهية النفسية فى ضوء متغيرى الإنجاز وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمنهور: كلية التربية.

عبد الله، سارة سليمان. (٢٠١٩). *الرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. *مجلة البحث العلمى فى التربية*، ٩(٢٠)، ٥٠٣-٥٣٣.

عبد الهادى، أشرف محمد رياض. (٢٠١٤). *برنامج قائم على المدخل الجمالى فى الرياضيات لتنمية التفكير الابتكارى ومهارات التفكير الرياضى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى*، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية التربية.

عثمان، أماني كمال. (٢٠١٨). *فعالية برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الويب لتنمية كفايات التصميم التكنولوجي للدروس ومهارات التفكير المنتج لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية*، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة المنصورة: كلية التربية.

العنوان، زيد سليمان. (٢٠١٦). *أثر التدريس الجمالى فى تنمية مهارات التفكير التأملى والتعاطف التاريخي لدى طاب الصف السادس الأساسى فى الأردن*. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، ٥٥(٥٥)، ١٣٧-١٢١.

عطا الله، دعاء على محمود. (٢٠٠٨). *بور التربية الجمالية فى تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة*، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال.

على، زينب محمود أحمد. (٢٠١٠). وحدة تعليمية مبرمجة مقترحة في الجمال البيئي وأثرها على تنمية الوعي الجمالي لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٦٤)، ٤٨-١٤.

عمر، سعاد محمد. (٢٠١٧). تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤١ (٤)، ٢٣٢-٢٧٧.

عمران، محمد حسن. (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في بقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو دراسة علم النفس لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أسيوط: كلية التربية.

الغزاوي، نشوة محمد مصطفى عمر. (٢٠١٧). استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٧)، ٩٤-٤١.

فرج، نشوة محمد عبد المجيد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية التحصيل المعرفي والوعي بالذكاء الروحي والدافعية للتعلم لدى الطالبات معلمات علم النفس، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

محمد، إيمان محمد محمود. (٢٠١٢). منهج مقترح في العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عين شمس: كلية التربية.

محمد، إيمان مصطفى. (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٥ (٩٧)، ٣٥١-٣٧٩.

محمد، على عبد المعطى؛ وعباس، راوية عبد المنعم. (٢٠٠٥). الحس الجمالي وتاريخ التذوق الفني عبر العصور. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

محمود، صفاء محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سوهاج: كلية التربية.

محمود، مديحة حمدي السيد؛ و السيد، رشا حسن عواض. (٢٠١٩). تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام المدخل الجمالي لتنمية التفكير التأملی والقيم الأخلاقية لدى طالبات الإعدادي المهني. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية. المؤتمر العلمي الثالث (الدولى الثانى) الدراسات النوعية فى المجتمعات العربية (الواقع والمأمول)، ٣٤٥-٣٩١.

مراد، ناريمان جمعة اسماعيل إبراهيم. (٢٠١٤). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والترحيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة الزقازيق: كلية التربية.

مراشدة، كوثر (٢٠١٥). أثر التدريس الجمالي في مبحث الدراسات الاجتماعية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الوسطى في تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو مبحث الدراسات الاجتماعية وعلى البيئة الصفية، (رسالة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية.

مرسى، سيد عبد الحميد. (١٩٨٢). *النفس البشرية*. القاهرة، مصر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر.
مرسى، مرفت محمد السعيد. (٢٠١٠). أثر الرعاية المهنية و المناخ الأثيرى على الرفاهية النفسية: دراسة ميدانية لمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. *مجلة كلية التجارة*، (٤)، ١٠٣٩-١٠٥٤.
مشعل، فتحى طه. (٢٠١٦). أثر استراتيجية الجاليات المعرفية فى اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالى لدى طلاب الصف الخامس. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٦ (٣)، ٤١٣-٤٣٤.
معمرية، بشير. (٢٠١٢). *علم النفس الإيجابي- اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية*، الجزائر: دار الخلدونية.

مهني، نوران سعيد محمد. (٢٠١٨). تأثير استخدام المدخل الجمالى فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد التذوق وبعض القيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠١)، ٢٤٥-٢٥٩.
مؤتمر برامج إعداد المعلمين فى الجامعات من أجل التميز. (٢٠١٥). المؤتمر العلمى الدولى الثالث. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، فى الفترة من ١٢-١٣ أغسطس.
مؤتمر تطوير نظم إعداد المعلم العربى وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة. (٢٠٠٩). المؤتمر العلمى السنوى السابع، جامعة حلوان: كلية التربية، فى الفترة من ٢٦-٢٧ مايو.
ناوى، حمود بن محمد. (٢٠١٧). دور الأنشطة الترويحية فى الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، ١٠ (١)، ١٨٤-٢٠٣.
النجار، يحيى محمود. (٢٠١٨). العوامل المسببة فى زيادة الرفاهية النفسية لدى العاملات فى القطاع الحكومى المدنى فى محافظات قطاع غزة. *مجلة دراسات فى علم نفس الصحة*، (٨)، ٥٦-٧٥.
هادئ، ابتسام راضى. (٢٠١٩). الإبداع الانفعالى وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسي كلية التربية الأساسية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية*، ٤٦ (٢)، ٥٩٣-٦١٠.
يونس، وفاء. (٢٠١٢). أثر استخدام مدخلي البيئى والجمالى فى تطوير المفاهيم الإحيائية لطلبات الصف الرابع العلمى وتنمية التفكير الاستدلالى لديهن. *مجلة التربية والعلم*، ١٩ (٥)، ٢٧٥-٣٠٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bakare, A.O.(2012).Meaningful causal model among psych-sociological factors on psychological well-being of the hearing impaired adolescents in Southwest Nigeria.Gender & Behaviour, 10(2), 4998-5021.

Boardman,A.(2015).*Aesthetic Responses to Literature and Their effects on Student Engagement*.(Unpublished PhD thesis).University of Minnesota. ProQuest Dissertations Publishing.

Brown, L.,Bryant, C.,& Judd, F. K.(2015).Positive wellbeing during the menopausal transition: a systematic review.Climacteric, 18(4), 456-469.

Copeland, R. et al.(2007).*Merriam-Webster's Collegiate Dictionary*.11ed.U.S.A:Jungle Publications, Incorporated Springfield , Massachusetts.

Diener, E.(2009). *Subjective well- being*. (Ed.): New York: Spring In E. Diener The science of Well- being.

Edwards,S,Ngcobo,H,;Edwards,D.,&Palavar,K.(2005).Exploring the Relationship between Physical Activity,Psychological Well-being and Physical Self –perception in Different Exercise Groups.

Eisner, E. W., (2005).Opening a shuttered window.Yale University *Delta kappan*, 87 (1),8-10.

Elisabete,O.(2000).*Actual Dimensions of the Visual Aesthetic Education (VAE) Process and Teacher's Valuation of Pupil's Work at School*, Available from: <https://eric.ed.gov/?id=ED453090>.

Ellen, R.(2001).The Right of Aesthetic Realism to Be Known.Aesthetic Realism Foundation, (1457). Retrieved May 9, 2006from:<http://www.aestheticrealism.net/tro/Tro1457.html>.

emotional intelligence and self-efficacy on psychological wellbeing

Girod, M., Wong, D., Martieau, J., Pugh, K., Pardales, M. &Cavanaugh, S. (2003). Leveling the playing field : Teaching and Learning Science for Aesthetic Understanding. Retrieved June 6, 2004 from <http://www.wou.edu/~girodm/leveling.html>.

Girod,M.,Twyman,T.,Wojcikiewicz,S.(2010).*Teaching &Learning Science for Transformative,Aesthetic Experience*,USA: Western Oregon University.

Gomes, A.(2007). The role of aesthetic experience.postgraduate. *journal of aesthetic*, 4(1),1 – 17.

Haiyan ,Li.(2010).Application of Science Aesthetics in Teaching of Electrodynamics. *International Education Studies*,3(2),130-134.

Hallmark, L.(2015).*Learning is Aesthetic: Art and Performance as Pedagogic Conversations*,(Ed.D.thesis).Columbia University of Minnesota: Teachers College.ProQuest Dissertations Publishing.Journal of Happiness Studies, 9, 13- 39.

Hayes,J.(2002).Interpersonal Skills at work. 2nd ed.East Sussex, UK. Rutledge.

in preadolescents and adolescents Journal of the Indian in psychiatrist. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 8(7).

Keyes, C., Shmotkin, D.,&Ryff, C.(2002). Optimizing Well-being: The Empirical Encounter of Two Traditions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 82(6), 1007-1022.

Kumkaria, B., Sharma, O. P., & Singh, M. P. (2017). Role of

- Kuplen, M.(2015).*Beauty, Ugliness and the Free Play of Imagination"An Approach to Kant's Aesthetics"*.New York:Springer.
- Lundqvist, C.(2011). Well-being in Competitive Sports –The Feel –Good Factor?A Review of Conceptual Considerations of Well-being, *International Review of Sport and Exercise Psychology*, 4(2), 159-127.
- McMillan ,Carolyn,Bradley. Clare Gibney. James Russell David& Morna,MI.(2002).Cauaging pre-serves teacher identity available from: Eric document Reproduction.
- Nastasi,B. &, Borja,A.(2016). Introduction to the Promoting Psychological Well-Being Globally Project. In *International Handbook of Psychological Well-Being in Children and Adolescents* (pp.1-12).
- Negovan,V.(2010) .Dimensions of Students Psychological Well- Being and Their Measurement; Vaildation of A Students Psychological Well- being Inventory.*Europe Journal of Psychology*,13(2),1032-1043.
- Neufeldt,V.(1996).*Webster New World Dictionary*. 3rd .Prentice Hall: College edition.
- Novo ,M,Vargas ,R,Alex,S,Karing ,R,Maryori,V and Castellanos,O(2010).Psychological Well-being and quality of Life in patients treated from thyroid cancer after surgery.
- Raikou,N&Karalis,T.(2015).Exploring the potential of Transformative Learning in Higher Education: the development of students 'critical thinking through aesthetic experience.*Higher Education in Europe*, 32(4), 347-357.
- Rathi N& Rastogi R (2007) Meaning in life and psychological wellbeing in preadolescents and adolescents .*Journal of the Indian academy of applied psychology* ,33(1),31 – 38.
- Reine, G. Lancon, C. Tucci, S. Sapin, C. & Auquier,P.(2003). Depression and Subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *Act Psychiatric Scandinavia* ,108(4), 297- 303.
- Robert,s.(2001).imagination and the science – based Aesthetic appreciation of unscenic nature. *The journal of aesthetic and art criticism*,59(3),275- 285.
- Ryff, C., & Singer, B.(2008). Know thyself and become what you are: An eudemonic approach to psychological Wellbeing.
- Ryff,C,et.al.(2006).Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?. *Psychotherapy Psychosomatics*, 75(2), 85–95.
- Saimon, B. & Saimon, R.(2006). A Case Studies of Three Teachers". *The Elementary School Journal*, 122(2), 170-179.

Salami,S.,(2010). Emotional intelligence, self-efficacy, psychological well-being and students attitudes: Implications for quality education European. *Journal of Educational Studies*, 2(3) .

Sarriera, J. C.,& Bedin, L. M.(2017). A Multidimensional Approach

Seligman,M(2005):Positive Psychology Progress: Empirical Validation of Interventions. *American Psychologist*,60(5),21-410.

Sonksen Peter .(2006).Psychometric properties of two measures of psychological well-being in adult growth hormone deficiency. *Journal Health and Quality of Life Outcomes*,4.

Sotiropoulou-zormpala, M.(2012). Aesthetic teaching: Seeking a balance between teaching arts and teaching through the arts. *Arts Education Policy Review*,113(4),123-128.

Sudzina.,M.(2000).Case Study considerations for teaching educational Psychology,available at:<http://eric.ed.gov/?id=ED442771>,As a Constructivist Pedagogy For Teaching Educational, *Educational Psychology* ,9(2).

Swanger,D.(2004).Physical Education Aesthetic Education and the Necessities of Democracy.Available from(Eric Document Reproduction service No.EJ 431839.

Taylor,D.(2011).Wellbeing and Welfare: A Psychosocial Analysis of Being Well and Doing Well Enough. *Journal of Social Policy*, 40 (4) 777- 794.

to Well-Being. In J. C. Sarriera & L.M. Bedin (Eds.),*Psychosocial Well-being of Children and Adolescents in Latin America: Evidence-based Interventions* (pp.3-26).Switzerland: Springer.

Tree,H.(2009).*Multiple Sclerosis Severity,Pain Intensity,and Psychosocial Factors:Associations with Perceived Social Support,Hope, Optimism, Depression, and Fatigue*,(Unpublished PhD thesis).University of Central Missouri.

Veugelers, Wiel.(2010). Different Ways of Teaching Values. *Educational Review*, 52(1),37-46.

Wiggins,S.& Burns.,V.(2009).Research methods in practice: The development of problem-based learning materials for teaching qualitative research methods to undergraduate students.*Psychology Learning and Teaching*,8(1),29-33.

**A Teaching Model based on the Aesthetic Approach in teaching the Micro -
teaching course to develop the achievement and psychological well- being
For The Female Student Teacher Of "Psychology"**

Dr. Nashwa Farag

*Instructor of Curricula and Teaching Methods of Psychology, Faculty of
Women - Ain Shams University - Arab Republic of Egypt

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a teaching model based on the aesthetic approach in teaching the micro-teaching course to develop achievement and psychological well-being for the student psychology teacher, To achieve this, a proposed teaching model was prepared based on the aesthetic approach and the psychological well-being scale. The model was taught to a group of students of the second year, the Educational Psychology Department, at the Faculty of Girls, Ain Shams University, whose number reached (), and after applying the measurement tools before and after and conducting statistical treatments, the results resulted in The effectiveness of the teaching model based on the aesthetic approach in teaching the micro-teaching course in developing the achievement and psychological well-being skills of the student, the psychology teacher.

Keywords:. Aesthetic Approach- Achievement- Psychological Well-Being